

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم : العلوم الاجتماعية

شعبة : علم النفس

تقدير الذات وعلاقته بالتوافق الدراسي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص : مدرسي

إشراف الدكتورة:

جمعة أولاد حيمود

إعداد الطالبة:

غاية سارة

لجنة المناقشة:

1. د جمعة أولاد حيمودة مشرفا

2. د خولة الشايب رئيسا

3. أ كلثوم كبير مناقشا

السنة الجامعية : 1438-1439 هـ / 2017-2018

_ ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على ما إذا كانت توجد علاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي , وقد تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لتحقيق هدف الدراسة , وتم اختيار فرضيات الدراسة وهي كالآتي :

_ الفرضية العامة:

(1) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

_ الفرضيات الجزئية:

(1) تختلف علاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف الجنس (ذكر-أنثى).

(2) تختلف علاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف التخصص (علوم-آداب).

(3) تختلف علاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي لدى التلاميذ تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف الإعادة (معيد-غير معيد).

وقد تم استخدام مقياسين وهما : مقياس تقدير الذات و مقياس التوافق الدراسي , كما تم توزيع هاذين المقياسين على عينة قوامها (170) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي , ومن ثم تفرغ البيانات ومعالجتها بالبرنامج الإحصائي (SPSS 22) ومن ثم عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

_ الفرضية العامة:

(1) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

_ الفرضيات الجزئية:

(1) لا تختلف علاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف الجنس (ذكر-أنثى).

2) تختلف علاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف التخصص (علوم-آداب).

3) لا تختلف علاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف الإعادة (معيد-غير معيد).

وتمت مناقشة نتائج الفرضيات اعتمادا على معلومات نظرية ودراسات سابقة كما انتهت الدراسة بخاتمة وبعض الاقتراحات بالإضافة إلى قائمة المراجع وكذا بعض الملاحق.

Study Summary:

The study aimed at identifying whether there is a relationship between self-assessment and the scholastic compatibility of the third year secondary students. The analytical descriptive method was chosen as the most suitable for achieving the study objective. The hypotheses were chosen as follows:

General premise: _

1) There is a statistically significant relationship between self-esteem and scholastic compatibility among third-year secondary students

Partial Hypotheses: _

1) The relationship of self-esteem varies with that of the third year secondary school students according to sex (male-female).

2) The relationship of self-esteem varies with the scholastic compatibility of the third year secondary students according to the specialization (science-literature).

3) The relationship of self-assessment to the scholastic compatibility of students in the third year secondary school varies according to the repetition (teacher-teacher).

The two measures were distributed to a sample of (170) students and students of the third year secondary school, and then the data was unloaded and processed in the statistical program (SPSS 22) and then presented and discussed the results of the study, The following conclusions have been reached:

General premise: _

1) There is a statistically significant relationship between self-esteem and scholastic compatibility among third-year secondary students.

Partial Hypotheses: _

1) The relationship of self-esteem is not different from that of the third year secondary school students according to sex (male-female).

2) The relationship of self-esteem varies with the scholastic compatibility of the third year secondary students according to the specialization (science-literature).

3) The relationship of self-esteem is not different from that of the third-year secondary school students according to the repetition (teacher-non-teacher).

The results of the hypotheses were discussed based on theoretical information and previous studies. The study ended with a conclusion and some suggestions, as well as a list of references, as well as some appendices.

الإهداء _

شكر وعرهان _

ملخص الدراسة باللغة العربية.....1-ا _

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية.....ت _

فهرس الجداول.....د _

قائمة الملاحق.....ر _

مقدمة.....1 _

الباب الأول : الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة.....6

2. فرضيات الدراسة.....10

3. أهمية الدراسة.....11

4. أهداف الدراسة.....11

5. حدود الدراسة.....12

6. التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة.....12

7. الدراسات السابقة.....13

الفصل الثاني : تقدير الذات

تمهيد.....24

أولا - الذات.....24

1. مفهوم الذات.....24

2. مكونات الذات.....25

3. أبعاد الذات.....26

| | |
|---------|--|
| 27..... | 4. الفرق بين تقدير الذات ومفهوم الذات |
| 28..... | 5. قياس مفهوم الذات |
| 29..... | ثانيا- تقدير الذات |
| 29..... | 1. مفهوم تقدير الذات |
| 31..... | 2. مكونات تقدير الذات |
| 31..... | 3. مصادر تقدير الذات |
| 32..... | 4. أهمية تقدير الذات |
| 33..... | 5. نظريات تقدير الذات |
| 37..... | 6. السمات العامة لذوي تقدير مرتفع ومنخفض للذات |
| 39..... | 7. قياس تقدير الذات |
| 41..... | 8. دور المعلم في رفع تقدير الذات |
| 43..... | خلاصة |

الفصل الثالث : التوافق الدراسي

| | |
|---------|------------------------|
| 45..... | تمهيد |
| 45..... | أولا - التوافق |
| 45..... | 1. مفهوم التوافق |
| 47..... | 2. خصائص التوافق |
| 48..... | 3. مؤشرات التوافق |
| 49..... | 4. أبعاد التوافق |
| 51..... | 5. تحليل عملية التوافق |
| 52..... | ثانيا- التوافق الدراسي |

| | |
|---------|--|
| 52..... | 1. مفهوم التوافق الدراسي |
| 53..... | 2. أبعاد التوافق الدراسي |
| 54..... | 3. مظاهر التوافق الدراسي |
| 55..... | 4. مشكلات التوافق الدراسي |
| 56..... | 5. دور المؤسسة التربوية في إحداث التوافق الدراسي |
| 57..... | خلاصة |

الباب الثاني : الجانب الميداني

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

| | |
|---------|--|
| 61..... | تمهيد |
| 61..... | 1. التذكير بفرضيات الدراسة |
| 61..... | 2. الدراسة الاستطلاعية |
| 63..... | 3. أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية |
| 71..... | 4. الدراسة الأساسية |
| 71..... | 4-1- تحديد منهج البحث |
| 72..... | 4-2- تحديد عينة الدراسة وخصائصها |
| 76..... | 4-3- إجراءات الدراسة الأساسية |
| 76..... | 4-4- الأساليب الإحصائية المستعملة |
| 78..... | خلاصة |

الفصل الخامس : عرض ومناقشة وتفسير النتائج

| | |
|---------|--|
| 80..... | تمهيد |
| 80..... | 1.- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة |
| 80..... | عرض نتائج الفرضية العامة |
| 81..... | مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة |
| 83..... | 2.- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى |
| 83..... | عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى |
| 84..... | مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى |
| 86..... | 3.- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية |
| 86..... | عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية |
| 87..... | مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية |
| 88..... | 4.- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة |
| 88..... | عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة |
| 90..... | مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة |
| 92..... | استنتاج عام |
| 94..... | اقتراحات الدراسة |
| 95..... | قائمة المراجع |
| | الملاحق |

فهرس الجداول

| رقم الصفحة | عنوان الجدول | الرقم |
|------------|--|-------|
| 63 | جدول يوضح توزيع العينة الاستطلاعية | 1 |
| 64 | جدول يوضح البنود الايجابية والسلبية لمقياس تقدير الذات | 2 |
| 65 | جدول يوضح بدائل مقياس تقدير الذات ومفتاح التصحيح | 3 |

| | | |
|----|---|----|
| 66 | جدول يوضح البنود الايجابية والسلبية لمقياس التوافق الدراسي | 4 |
| 66 | جدول يوضح بدائل مقياس التوافق الدراسي ومفتاح التصحيح | 5 |
| 68 | جدول يوضح صدق الاتساق الداخلي بين درجات البنود والدرجة الكلية للأداة لمقياس تقدير الذات | 6 |
| 69 | جدول يوضح ثبات ألفا كرونباخ لمقياس تقدير الذات | 7 |
| 70 | جدول يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الدراسي | 8 |
| 71 | جدول يوضح ثبات التجزئة النصفية لمقياس التوافق الدراسي | 9 |
| 73 | جدول يوضح مجتمع الدراسة | 10 |
| 74 | جدول يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس | 11 |
| 75 | جدول يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير التخصص | 12 |
| 75 | جدول يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الإعادة | 13 |
| 80 | جدول يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون للفرضية العامة | 14 |
| 83 | جدول يوضح حساب معامل الفروق لمعاملات الارتباط للفرضية الجزئية الأولى | 15 |
| 84 | جدول يوضح حساب معامل الارتباط الجزئي للفرضية الجزئية الأولى | 16 |
| 86 | جدول يوضح حساب معامل الفروق لمعاملات الارتباط للفرضية الجزئية الثانية | 17 |
| 87 | جدول يوضح حساب معامل الارتباط الجزئي للفرضية الجزئية الثانية | 18 |
| 89 | جدول يوضح حساب معامل الفروق لمعاملات الارتباط للفرضية الجزئية الثالثة | 19 |
| 89 | جدول يوضح حساب معامل الارتباط الجزئي للفرضية الجزئية الثالثة | 20 |

قائمة الملاحق

| رقم الملحق | عنوان الملحق |
|------------|-----------------------------|
| الملحق (1) | مقياس تقدير الذات لروزنبورغ |

| | |
|------------|--|
| الملحق (2) | مقياس التوافق الدراسي الجنيدي جباري بلابل |
| الملحق (3) | نتائج حساب الخصائص السيكومترية للمقياسين ببرنامج (spss 22) |
| الملحق (4) | التحليل الإحصائي لنتائج الفرضية العامة ببرنامج (spss 22) |
| الملحق (5) | التحليل الإحصائي لنتائج لفرضية الجزئية الأولى ببرنامج (spss 22) |
| الملحق (6) | التحليل الإحصائي لنتائج لفرضية الجزئية الثانية ببرنامج (spss22) |
| الملحق (7) | التحليل الإحصائي لنتائج لفرضية الجزئية الثالثة ببرنامج (spss 22) |

مقدمة:

إن تقدير الذات من أهم المواضيع التي اهتم بها الباحثون والاجتماعيون بدراساتها والبحث في النظريات المرتبطة بها ,فالذات الإنسانية تشكل من الطفولة وعبر مراحل النمو المختلفة وهذا ما يدل على أهمية تقدير الذات في حياة الإنسان فهو البوابة لكل أنواع النجاح سواء كان في المجال الشخصي أو المجال الاجتماعي أو المجال المهني أو المجال الدراسي ,إن التلميذ في المرحلة الثانوية يكون قد طور ذاته من خلال الخبرات المختلفة التي مر والتي يعيشها كما نجد مرحلة التعليم الثانوي مرحلة مهمة لتكوين تقدير الذات , ولعل أقصى طور لإحساس الفرد بقيمة ذاته هي السنة الثالثة ثانوي كونها

مرحلة انتقالية إلى الحياة الجامعية , والتي يبدأ الفرد فيها بالشعور بالاستقلالية عن الآخرين , حيث أن النجاح أو الفشل قد يغير الكثير من اتجاهات الفرد وانطباعاته حول نفسه.

والهدف من هذه الدراسة هو بيان العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في المقاطعة الإدارية بتفرت , وتحديد أهم المتغيرات المؤثرة على تلك العلاقة وقد تم بناء خطة منهجية ذات باين وهما :

أولا - الجانب النظري :

والذي يشتمل على ثلاث فصول وهي :

الفصل الأول:

وهو فصل يحدد لنا الإطار العام للدراسة والذي تتم فيه تحديد المشكلة و ضبط إشكالية البحث والفرضيات وأهمية الدراسة وأهدافها وكذا حدود الدراسة .

الفصل الثاني :

يضم المتغير المستقل وهو متغير تقدير الذات , وذلك بالتطرق إلى الذات مفهومها , مكوناتها , أبعاد , قياس , من ثم الفرق بينها وبين تقدير الذات , ومن ثم تعرضنا إلى تقدير الذات مفهومه

مكوناته ,مصادره,أهميته, مرورا إلى قياسه و التعرف على النظريات المرتبطة به ثم السمات العامة له وأخيرا دور المعلم في رفع تقدير الذات, و نهي الفصل بخلاصة .

الفصل الثالث :

يضم المتغير التابع وهو التوافق الدراسي,حيث تطرقنا أولا إلى التوافق مفهومه خصائصه , مؤشرات أبعاده,مرورا إلى عملية تحليل التوافق,ثم تطرقنا إلى التوافق الدراسي مفهومه أبعاده مظاهره ومشكلاته , وأخيرا دور المؤسسة التربوية في إحداث التوافق الدراسي ونهي الفصل بخلاصة.

ثانيا – الجانب الميداني :

والذي يشتمل على فصلين وهما :

الفصل الرابع:

في بداية هذا الفصل قمنا بالتذكير بفرضيات الدراسة ,ثم الدراسة الاستطلاعية أهدافها وخصائص عينتها ,ثم الأدوات المستخدمة وخصائصها السيكومترية من صدق وثبات ثم مرورا بالدراسة الأساسية حيث تم توضيح المنهج المستخدم وطريقة اختيار عينة الدراسة الأساسية وخصائصها, وأخيرا التطرق إلى الأساليب الإحصائية المستعملة والانتهاة بخلاصة للفصل.

الفصل الخامس :

تضمن هذا الفصل الأخير عرضاً ومناقشة وتفسيراً لنتائج الدراسة الأساسية وفقاً لترتيب فرضيات البحث ونهية هذه الدراسة بعدد من الاقتراحات.

السباب الأول

الجانب

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. حدود الدراسة
6. التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة
7. الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة :

تبقى الطفولة الحجر الأساس في بناء كل المجتمعات , والطفل هو الثروة الحقيقية لأية أمة , كما أن مرحلة الطفولة من أهم واطغر مراحل تكوين ونمو الشخصية وبخاصة في السنوات الخمس الأولى. وإنَّ من أهم قواعد التربية السليمة لطفل صحيح نفسيا هي القدرة على زرع ثقة الطفل بنفسه وتنمية مفهوم إيجابي لديه عن ذاته , وهذا لأن ثقة الطفل بنفسه هي الطريق الأكيد للنجاح في حياته العلمية والعملية.

كما قال **محمود عبد الحلیم منسي** "بان فترة الطفولة المبكرة قصيرة ولكن يكون فيها تدريب الطفل على أنواع السلوك المختلفة سهل للغاية , وهي فترة مهمة في بناء شخصيته وإكسابه بعض المهارات وتكون المعلومات والأفكار الضرورية في حياة الطفل الاجتماعية. (محمود عبد الحلیم منسي, 2001 ص 65). فنجد الطفل إما ينشأ قوي الشخصية ناجحا في حياته , وإما يسيطر الجهل والشقاء على سلوكه حيث يبدأ بتكوين مفهوم عن ذاته ويصبح يدرك ما حوله ويبدأ بتجميع المعلومات عن نفسه وعن المجتمع المحيط به , وعن البيئة المحاط بها وذلك من خلال تعامله مع الكثير من العواطف والمشاعر والأحاسيس , وبذلك يدرك ما يسعده ويشعره براحة نفسية ويظهر ذلك جليا في مرحلة المدرسة فمفهوم الذات هو الصورة التي يكونها الطفل عن نفسه وهو صغير وهل هو راض عن نفسه أم لا .

ولأن هناك ارتباط وثيق بين مفهوم الذات وتقدير الذات فمثلا كلما كانت صورة الطفل عن ذاته إيجابيه من الطبيعي إحساسه بالاعتزاز والرضا والثقة , وعلى العكس كلما كانت الصورة سلبيه كان الإحساس بالاحتقار والكره لذاته , فان مفهوم الطفل لذاته وهو صغير يكون مرنا وقابلا للتغير إذا تم تصحيح مسار التعامل معه , ولكن كلما كبر كلما إتجه مفهومه نحو ذاته للثبات والرسوخ.

أما في مرحلة المراهقة والتي عرفها محمد عبد الله أبو جعفر "بأنها مرحلة يتقدم فيها المراهق نحو النضج العقلي والانفعالي عن طريق الاستقلال عن الغير , حتى يصل إلى الوعي التام بالمعايير الاجتماعية السائدة في محيطه , ويتحمل مسؤولية توجيه ذاته , واتخاذ قرارات واختيارات تخص حياته الشخصية , ويتبنى فلسفة خاصة توجه سلوكه وعلاقاته بكل مقومات البيئة التي يعيش فيها. (محمد عبد الله العابد أبو جعفر, 2014, ص 111)

فان الفرد يحاول باستمرار التعرف على ذاته وتحديد معالمها , ويكون ذلك بشكل ملح نتيجة الخبرات الحياتية التي يمر بها وهو يسعى إلى تكوين هويته , وتكوين مفهوم لذاته فمفهوم الذات " هو تقييم الشخص لنفسه ككل من حيث مظهره وخلفيته وأصوله, وكذلك قدراته و وسائله واتجاهاته وشعوره حتى يبلغ كل ذلك ذروته حيث تصبح قوة موجهة لسلوكه". (صلاح الدين العمري, 2005 , ص 12)

فان المراهق ينظر إلى ذاته نظرة تقدير ملؤها الثقة , فالثقة بالنفس وتقدير الذات يعتبران حجر الأساس في الكينونة الذاتية السليمة له. فالنجاح الذي يحققه الفرد مما لاشك فيه أن سببه الأول والأساسي بعد التوكل على الله عز وجل هو ثقة بنفسه , وتقديره لذاته , وقدرته على تجاوز المشكلات والتحديات بقوة وثبات , فتقدير الذات كما عرفه جيرمان ديكلو " هو وعي الفرد بقيمته الشخصية التي نكتشفها في جميع الميادين". (جيرمان ديكلو , 2016 , ص 14) وهذه الميادين متعددة كالميادين النفسي والاجتماعي والدراسي وغيرها .

فتقدير الذات لدى المراهق يمكن أن يعبر عن التوافق النفسي السوي , و الذي عرفه زهران " بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية الاجتماعية بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا يتضمن إشباع الفرد , وتحقيق متطلباته البيئية". (صلاح الدين أحمد الجماعي

2010,ص77) وكذلك سلامة الاتجاهات نحو الذات , والقدرة الايجابية على توليد المشاعر السوية في جميع الاستجابات الناجحة والفاشلة , وهذا ما يدل على سلامة صحته النفسية وتوافقه النفسي والاجتماعي والدراسي... الخ.

فالمدرسة مرحلة انتقالية , وهي الأسرة الثانية يقضي فيها التلميذ معظم وقته , وبمرور سنوات تدرسه فانه يمر بأهم مراحل نموه , ومن خلالها يكون التلميذ علاقات مختلفة مع زملاءه وأساتذته ومع كل عناصر المحيط المدرسي.

فالتلميذ من خلال مراحل نموه وانتقاله من مرحلة الابتدائي إلى المتوسط فالثانوي , يتعرض لمجموعة من الخبرات التي تساعد على تكوين تقدير الذات لديه , وكذلك على توافقه النفسي و الاجتماعي والمدرسي .

فالتوافق الدراسي كما عرفه **محمد النوي** هو "عملية دينامية مستمرة بين الفرد وذاته , وما يحيط به من مؤثرات داخلية وخارجية , فالطالب المتفوق هو المقدر لذاته الساعي لتحقيقها من خلال إقامة نسيج يتلاقى مع الآخرين ومع زملاءه ومعلميه , وان يكون متوازنا وفعالا ومنتجا في البيئة المدرسية بمختلف جوانبها , وراضيا عن انجازه الأكاديمي بما يحقق له السعادة ".(محمد النوي 2010,ص29)

ففي ميدان التربية , التوافق الدراسي السوي يتضمن شعور الطالب بالرضا عن أوجه النشاط الاجتماعي والأنظمة واللوائح داخل المدرسة , وقدرته على المشاركة في هذه الأنشطة , بالإضافة إلى قدرة التلميذ على العمل والإنتاج داخل هذه البيئة. وبعبارة أعم هو مدى شعور التلميذ بالاندماج مع البيئة المدرسية , وهذا ما أظهرته نتائج دراسات التي أجراها **كوبر سميث** وتوصل إلى " أن ذوي

مستوى التقدير المرتفع يميلون إلى التوافق والخلو من الاضطراب الشخصي كما يتسمون بالنشاط نحو تحقيق ما يسعون إليه". (فضل خالد أبو هين, 2001.ص119)

ونظرا لأهمية عملية التوافق الدراسي في حياة التلميذ على العموم , ارتأينا في دراستنا هذه إلى معرفة علاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي لدى تلميذ السنة الثالثة ثانوي.

وعلى ضوء الإشكالية صيغت التساؤلات التالية:

_ التساؤل العام:

1) هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

_ التساؤلات الفرعية:

1. هل تختلف علاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف الجنس (ذكر - أنثى)؟

2) هل تختلف علاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف التخصص (علوم-آداب)؟

3) هل تختلف علاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف الإعادة (معيد-غير معيد)؟

2. فرضيات الدراسة:

وصيغت الفرضيات التالية:

_ الفرضية العامة:

1) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

الفرضيات الجزئية:

1) تختلف علاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف الجنس

(ذكر-أنثى).

2) تختلف علاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف التخصص

(علوم-آداب)

3) تختلف علاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف الإعادة

(معيد-غير معيد).

3. أهمية الدراسة:

_ إن أهمية الدراسة تتحدد في ضوء نوع المشكلة المطروحة للدراسة , ومدى صلتها باهتمامات المجتمع و

المدرسة , أي في مدى إيجابتها على الأسئلة المطروحة وفي نوع الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وفي

المنهج المتبع في تحقيق هذه الأهداف.

__ إضافة إلى ذلك فإن هذه الدراسة ستقدم إضافة جديدة من خلال دراسة العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى فئة هامة وهي فئة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

__ إن أهمية الدراسة الحالية تظهر أيضا من حيث المرحلة العمرية التي تعد نقطة تحول أساسية في حياة التلاميذ وهي مرحلة المراهقة.

__ ندرة الدراسات التي تناولت المتغيرين معا تقدير الذات والتوافق الدراسي .

كما تأمل الباحثة أن تسهم النتائج التي سوف تسفر عنها هذه الدراسة في وضع الحلول والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها الأخصائيين والعاملين في ميدان التربية.

4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى :

__ الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

__ التعرف على الاختلاف في العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي باختلاف الجنس (ذكر -أنثى)

__ التعرف على الاختلاف في العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي باختلاف التخصص (علوم-آداب)

__ التعرف على الاختلاف في العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي باختلاف الإعادة (معيد-غير معيد)

5. حدود الدراسة :

__ الحدود المكانية: تتمثل في ثانوية بوخاري عبد المالك بتقרת

__ الحدود الزمانية : تم تطبيق الدراسة في الموسم الجامعي 2017/ 2018

__ الحدود البشرية: تتمثل في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (علوم -آداب)

6. التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

__ **تقدير الذات:** هو "موقف داخلي يقوم على القول أن للفرد قيمة وانه متفرد وذو أهمية فهو معرفتنا

لذواتنا كما هي بإيجابياتها وسلبياتها". (عبد الرحمن احمد سيف, 2017, ص73)

فهو عملية وجدانية تتضمن مدى تقبل التلميذ لذاته أو رفضها , وهي الصورة التي ينظر فيها لنفسه وفق معتقدات وقيم ومشاعر و أفكار , ومدى إحساسه بأهمية نفسه وهذا يظهر في الدرجات التي يتحصل عليها تلميذ السنة الثالثة ثانوي في مقياس تقدير الذات **لروزنبورخ**.

__ **التوافق الدراسي:** كما عرفه **عباس عوض** 1986 بأنه عبارة عن حالة تبدو في العملية الدينامية

المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية. (آسيا عبازة , 2014, ص53)

فهو قدرة التلميذ على تحقيق التلاؤم والانسجام مع زملاءه وأساتذته ومع مواد الدراسة , ويظهر ذلك من خلال الدرجات التي يتحصل عليها تلميذ السنة الثالثة ثانوي في مقياس التوافق الدراسي **للزيادي** والذي قام **الجنيدى جباري بلابل** بتعديله وتقنيه.

7. الدراسات السابقة:

نظرا لندرة الدراسات التي تتناول المتغيرين معا تقدير الذات والتوافق الدراسي فإننا سنتناول كل متغير على حدا .

❖ **الدراسات السابقة الخاصة بتقدير الذات:**

1) **دراسة الحميدي ضيدان الضيدان سنة "2003" :**

بعنوان "تقدير الذات العائلي والمدرسي و الرفاقي وأبعاد السلوك العدواني" حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات العائلي والمدرسي والرفاقي وأبعاد السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة , تكونت العينة من 987 طالب من طلاب المرحلة المتوسطة الصف الثالث من مدينة الرياض , واعتمد الباحث على مقياسين رئيسيين هما : مقياس تقدير الذات "لبورس ارهير 1985" ومقياس السلوك العدواني "لمعتر عبد الله والسيد أبو عبادة" وتوصلت الدراسة إلى :

- وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين مستويات تقدير الذات (تقدير الذات العائلي المدرسي, تقدير الذات الرفاقي .جماعة الرفاق) والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة لصالح تقدي الذات المنخفض والمتوسط.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات ووظيفة ولي الأمر من جهة والسلوك العدواني من جهة أخرى.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين تقدير الذات والمستوى التعليمي لولي الأمر من جهة والسلوك العدواني من جهة أخرى. (الحميدي محمد ضيدان الضيدان, 2003, ص104)

(2) دراسة عمر الريموي "2011" :

بعنوان "مفهوم تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام" حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن مفهوم تقدير الذات في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة الأيتام في مدارس ضاحية القدس , وتكون مجتمع الدراسة من عينة مؤلفة من 73 من الأيتام , وقد أجريت استبانته تتكون من 37 فقرة تغطي جوانب الدراسة المختلفة , وأظهرت نتائج الدراسة بأنه عدم وجود فروق دالة إحصائيا من متغير العمر

والشخص المفقود من الوالدين , وظهرت فروق دالة إحصائية في مجال المستقبل وكانت لصالح الذكور ولم تظهر فروق دالة إحصائية في مفهوم تقدير الذات تبعا لمتغير المعدل وكانت الفروق لصالح المعدل الأعلى . (عمر الريماوي, 2011, ص 96)

(3) دراسة حمري صارة "2012":

بعنوان "علاقة تقدير الذات بالدافعية للانجاز" حيث هدفت الدراسة إلى البحث في علاقة تقدير الذات بالدافعية للانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي , كما هدفت أيضا إلى دراسة الفروق بين الجنسين لكل من متغير تقدير الذات والدافعية للانجاز , واشتملت عينة الدراسة على مجموعة من التلاميذ بلغ عددهم 377 تلميذ بواقع 177 ذكر و200 أنثى اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت مقياسين لجمع البيانات والمعطيات الضرورية لهذه الدراسة وهما : مقياس الدافعية للانجاز "هارمتر" من إعداد فاروق عبد الفتاح موسى ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث إعداد ليلي عبد الحميد عبد الحافظ , وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وخلصت نتائج الدراسة إلى:

- يوجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائية بين تقدير الذات والدافعية للانجاز لدى العينة الكلية
- وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات إلى صالح الذكور
- وجود فروق بين الجنسين في الدافعية للانجاز لصالح الذكور . (حمري صارة , 2012, ص05)

(4) دراسة شايح عبد الله مجلي "2013":

بعنوان "علاقة تقدير الذات بالسلوك العدواني" حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي

بمدينة صعدة , وتكونت عينة الدراسة من 240 طالب واستخدم الباحث مقياسين لجمع البيانات وهما : مقياس تقدير الذات و مقياس لسلوك العدوانى وبعد إجراء المعالجة الإحصائية توصل إلى النتائج التالية:

- هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستويات تقدير الذات (تقدير الذات العائلي تقدير الذات المدرسي تقدير الذات الرفاعي) والسلوك العدوانى .
- تقدير الذات العائلي وتقدير الذات المدرسي منبئان لسلوك العدوانى
- تقدير الذات العائلي يعتبر أكثر إسهاما في التنبؤ بالسلوك العدوانى من تقدير الذات المدرسي.(شايع عبد الله مجلي , 2013, ص59-60).

5) دراسة جمال أبو مرق "2015" :

بعنوان "تقدير الذات وعلاقته بالتفاعلات الاجتماعية" حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية بمدينة الخليل , استخدم عينة قوامها 95 طفل منهم 52 ذكر و43 أنثى وطبق مقياسين الأول اختبار تقدير الذات للأطفال لكوبر سميث والثاني مقياس التفاعلات الاجتماعية بعد التأكد من خصائصهما السيكومترية أسفرت نتائج الدراسة أن من أهم مظاهر التفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال ما قبل المدرسة , تقديم الشكر للآخرين والقدرة على المشاركة في النشاطات والأعمال بينما أهم مظاهر تقدير الذات عندهم , الفرح مع الأقران وأنهم محبوبون وهم يلعبون ومن جانب آخر, تبين وجود علاقة ارتباطيه بين تقدير الذات والتفاعلات الاجتماعية خارج البيت , في حين تبين عدم

وجود فروق دالة إحصائية في درجة تقدير الذات والتفاعلات الاجتماعية لكلا من الذكور والإناث ووجود فروق تعزى إلى المستوى التعليمي للأبوين. (جمال أبو مرق, 2015, ص 01)

6) دراسة مريم بن كريمة سنة "2015" :

بعنوان "علاقة تقدير الذات بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي" حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المعيدين في شهادة البكالوريا بورقلة , ودراسة الاختلافات في هذه العلاقة تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص وعدد مرات الإعادة , وتم الاعتماد على المنهج الوصفي العلائقي , كما اعتمدت الدراسة على مقياسين هما تقدير الذات **لكوبر سميث** ومقياس مستوى الطموح المصمم من طرف الباحثة وبعد التأكد من صدقهما وثباتهما , طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها 277 طالبا وطالبة من المعيدين في شهادة البكالوريا ببعض ثانويات التي اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة , وقد عولجت البيانات المتحصل عليها باستخدام معامل الارتباط بيرسون الكشف عن العلاقة بين متغيرات ومعامل دلالة الفروق بين معاملات الارتباط فيشر حيث أسفرت النتائج عن ما يلي :

● توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة المعيدين في شهادة البكالوريا.

● لا تختلف علاقة تقدير الذات بمستوى الطموح باختلاف الجنس ولا تختلف باختلاف التخصص (علمي أدبي) ولا تختلف باختلاف مرات الإعادة.

● توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المعيدين في شهادة البكالوريا.

● تختلف علاقة تقدير الذات بالتحصيل الدراسي باختلاف الجنس وتختلف باختلاف التخصص (علمي أدبي) وتختلف باختلاف مرات الإعادة.

● توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي ومستوى الطموح لدى الطلبة المعيدين في شهادة البكالوريا

● لا تختلف علاقة التحصيل الدراسي بمستوى الطموح باختلاف الجنس ولا تختلف باختلاف التخصص (علمي أدبي) ولا تختلف باختلاف مرات الإعادة . (بن كريمة مريم 2015ص4)

❖ الدراسات السابقة الخاصة بالتوافق الدراسي:

1) دراسة الجنيدى جباري بلابل "1985":

بعنوان "التوافق الدراسي في علاقته بالتحصيل الدراسي والميل العلمي والميل الأدبي" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التوافق الدراسي بالتحصيل الدراسي والميل العلمي والميل الأدبي لدى طلاب الجامعة بكلية التربية لجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية , شملت عينة الدراسة على 306 طالبا , عبارة عن 177 طالبا من الأقسام الأدبية و129 طالبا من الأقسام العلمية , واعتمد على مقياسين الأولى اختبار التوافق الدراسي من إعداد محمود الزيايدي وتعديل الباحث واختبار الميل العلمي والميل الأدبي لكيودر تعريف احمد زكي صالح والمعدل التراكمي معبرا عن التحصيل الدراسي واستخدم الأساليب الإحصائية معامل ألفا لتحديد معامل ثبات الاختبار اختبارات لدلالة فروق المتوسطات , معاملات الارتباط , الانحدار المتعدد , وتم التوصل إلى النتائج التالية :

- يوجد علاقة بين التحصيل الدراسي والتوافق الدراسي موجبة .
- هناك فروق دالة إحصائية في الميل العلمي لصالح الأقسام العلمية .
- وجود فروق دالة بين طلاب المتوافقين دراسيا وبين الطلاب الأقل توافقا في تحصيلهم الدراسي.

(الجنيدى جباري بلابل, 1985, ص04)

(2) دراسة محمد يوسف احمد راشد سنة "2011" :

بعنوان "التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين , والمقارنة بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي , شملت العينة 203 طالب قسموا إلى 90 طالب و113 طالبة في المدارس الثانوية واستخدم استبانة من إعداد الباحث تتعلق بالتوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي وتوصلت النتائج إلى:

- وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية
 - وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي لصالح عينة الإناث
- (محمد يوسف احمد راشد , 2011.ص701)

(3) دراسة عبد الله لبوز وعمر حجاج "2013" :

بعنوان "علاقة أساليب التنشئة داخل الاسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة" حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين أساليب التنشئة في الأسرة وعلاقة ذلك بالمدرسة , أي التوافق ومدى التفاعل الذي يوجد بينهما لدى التلاميذ السنة الثانية ثانوي عددهم 200 تلميذ وتلميذة , وطبقا مقياسين لجمع البيانات الأولى هي قائمة المعاملة الوالدية من تأليف (س شافر) والثانية مقياس التوافق الدراسي من تأليف (م ب يونجمان) وبعد التأكد من خصائصهما السيكومترية و باعتمادهما المنهج الوصفي أسفرت النتائج إلى ما يلي:

- لا توجد علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتوافق الدراسي
- لا توجد علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والجد والاجتهاد
- لا توجد علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية و إذعان التلميذ للمدرس
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية وعلاقة التلميذ بمدرسه (عبد الله

لبوز, 2013, ص.32)

4) دراسة شفيقة داود "2014":

بعنوان "مقارنة في مستوى التوافق الدراسي" حيث قامت الباحثة بدراسة مقارنة في مستوى التوافق الدراسي بين المراهقين المتفوقين و المتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي , طبقت العينة على عينة عددها 364 مراهق متمدرس مقسمة إلى مجموعتين , المجموعة الأولى تتمثل في المراهقين المتفوقين وتتكون من 182 , والمجموعة الثانية 182 مراهق متأخر وطبقت اختبار التوافق الدراسي وتم التوصل إلى نتائج مفادها أن هناك فروق بين المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في التوافق الدراسي في مرحلة التعليم الثانوي ويرجع ذلك أن المراهق المتفوق دراسيا يتميز بسمات وخصائص

تختلف عن المراهق المتأخر دراسيا رغم أنهم يمرون بنفس المرحلة ألا وهي التعليم الثانوي وفترة المراهقة. (شفيقة داود 2014 ص 158).

(5) دراسة آسيا عبازة "2014" :

بعنوان "صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الدراسي" حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة صورة الجسم والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الثانية ثانوي, والعلاقة بين كل من صورة الجسم والتوافق الدراسي, مع متغيرات الجنس والتخصص الدراسي والتحصيل الدراسي والتفاعل بينها, واعتمدت الباحثة على مقياسين لجمع البيانات: هما مقياس صورة الجسم "لمحمد علي محمد النوي" بعد تكييفه واختبار "هنري بورو" للتكيف ترجمة أبو طالب صابر للعربية كذلك بعد تكييفه, وبعد التحقق من صلاحية المقياسين من صدقهما وثباتهما تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 550 مراهقا من الثانويات, واختيرت العينة بطريقة عشوائية بسيطة وعولجت البيانات باستخدام برنامج SPSS وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- لا يعاني المراهقين المتمدرسون بالسنة الثانية ثانوي من عدم الرضا عن صورة الجسم
- لا يعاني المراهقين المتمدرسين بالسنة الثانية ثانوي من عدم التوافق الدراسي
- توجد علاقة سالبة دالة إحصائيا بين عدم الرضا عن صورة الجسم والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الثانية ثانوي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين متمدرسين بالسنة الثانية ثانوي في صورة الجسم تبعا للنوع (ذكور إناث) لصالح الإناث في عدم الرضا عن صورة الجسم, ولا توجد فروق تعزى للتخصص

الدراسي (علمي- أدبي) والتحصيل الدراسي (متحصل على المعدل غير متحصل على المعدل) والتفاعل بينها.

● توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المتمدرسين بالسنة الثانية ثانوي في التوافق الدراسي تبعا للنوع (ذكور- إناث) لصالح الذكور والتحصيل الدراسي (متحصل على المعدل غير متحصل على المعدل) لصالح المتحصلين على المعدل بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي- أدبي) والتفاعل بينها عدا التفاعل بين التخصص الدراسي والتحصيل الدراسي. (آسيا عبازة, 2014, ص)

_ التعقيب على الدراسات السابقة:

تستخلص الباحثة من خلال ما تم عرضه من دراسات مايلي :

- (1) أجريت اغلب الدراسات على المراهقين ما عدا دراسة جمال أبو مرق (2015) والتي أجريت على الأطفال ما قبل المدرسة.
- (2) اهتمام ظاهر لكل الدراسات بقياس المتغيرين.
- (3) اهتمام بعض الدراسات لدراسة تقدير الذات أو التوافق الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى لدى التلاميذ في الوسط المدرسي وهذا ما تبحث عنه الباحثة.
- (4) أشارت اغلب النتائج إلى وجود علاقة بين تقدير الذات أو التوافق الدراسي وبين بعض المتغيرات .
- (5) تكشف الدراسات التي اعتمدت عليها الباحثة في الدراسة الحالية عن ندرة الدراسات التي تناولت تقدير الذات والتوافق الدراسي معا في المراحل العمرية المختلفة.

(6) كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار المنهج والعينة ووسائل جمع البيانات في الدراسة الحالية.

(7) تحديد طرق المعالجة الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة .

(8) مناقشة النتائج.

الفصل الثاني تقدير الذات

تمهيد

أولا - الذات

1. مفهوم الذات
2. مكونات الذات
3. أبعاد الذات
4. الفرق بين تقدير الذات ومفهوم الذات
5. قياس مفهوم الذات

ثانيا- تقدير الذات

1. مفهوم تقدير الذات
2. المكونات الأساسية لتقدير الذات
3. مصادر تقدير الذات
4. أهمية تقدير الذات

تمهيد

إن شعور الفرد بالتقدير والاعتبار النابع من اتجاهه نحو نفسه , غالبا ما يدعم فرص النجاح في الحياة ويوجه نشاطه نحو تحقيق الأهداف , ويعد تقدير الذات من الأبعاد الرئيسية لمفهوم أوسع واشمل هو الذات , إذ يشكل تقدير الذات جانبا مهما منها , ويتصل اتصالا وثيقا بمختلف جوانبها , وعليه فان التوصل إلى فهم صحيح لمفهوم تقدير الذات يدفعنا إلى إلقاء الضوء أولا وبصورة مختصرة عن الذات , ويتم التطرق فيما بعد إلى مفهوم تقدير الذات بنوع من التفصيل.

أولا- الذات

لكي نتوصل إلى مفهوم جيد لتقدير الذات يجب أولا إلقاء الضوء بصورة مختصرة على الذات.

1. مفهوم الذات

ظهرت فكرة الذات بشكل جديد في مجال علم النفس على يد الباحث "وليام جيمس" **1980** "william james" حيث قال عن الذات أو كما سماها الأنا العملية "أنها مجموع ما يمتلكه الإنسان أو ما يستطيع أن يقول انه له جسمه, سماته, قدراته, ممتلكاته المادية, أسرته, أصدقاءه,

أعداءه, مهنته". (صلاح الدين العمري, 2005, ص119)

ويعتبر "كارل روجرز 1961 carl rogers" من أهم الباحثين الذين تحدثوا عن أهمية مفهوم الذات حيث عرفه "بأنه المكون المركزي في شخصية الإنسان وفي تكيفه الشخصي والاجتماعي ووصف الذات بأنها منتج اجتماعي تتأثر بدرجة خاصة بطبيعة العلاقات الشخصية التي يتعرض لها الفرد" (حورية محمد الزيادات, 2015, ص58)

وأضاف "روجرز" تعريفاً آخر عن مفهوم الذات بأنه "تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة للذات , يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفيًا لذاته ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيونته الداخلية أو الخارجية" (مرؤة محمد شحاته, 2008, ص25)

وعرف "محمدي إبراهيم" مفهوم الذات بأنه "مفتاح الشخصية السوية وطريق الوصول إلى النجاح والتوافق الشخصي والاجتماعي والمهني بل والإبداع والتفوق الدراسي". (محمدي إبراهيم , 2010 ص13)

وعرفته "حورية الزيادات" بأنه "مفهوم كلي معقد وديناميكي للخبرات المتعلمة والاتجاهات والآراء التي يحملها كل شخص حول شخصيته". (حورية محمد الزيادات 2015 ص57)

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن مفهوم الذات هو مجموع الكلي لإدراكات الفرد , وهو صورة مركبة ومؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه وصفاته المختلفة الجسمية العقلية الشخصية , وبالتالي لا يمكن إن نفهم الفرد إلا بالصورة التي يكونها عن ذاته.

2. مكونات الذات:

__ تتكون الذات من العناصر التالية

__ الكفاءة العقلية

- __ الثقة بلذات والاعتماد على النفس
- __ الكفاءة الجسمية من حيث القوة والجمال وبناء الجسم والجاذبية
- __ درجة النمو في الصفات الذكرية والأنثوية
- __ الخجل و الانسحابية
- __ التكيف الاجتماعي. (نايفة قطامي, 1989, ص90)

3. أبعاد الذات :

يمر المراهق خلال بحثه عن ذاته وإثباتها بمراحل مختلفة وتميل أبعاد الذات في المراهقة إلى الاتحاد والتمازج مع مرور الزمن وذلك نتيجة لزيادة الخبرات التي يمر بها المراهق ويمكن تلخيص تلك الأبعاد على النحو التالي:

أ- الذات الواقعية:

تتضمن نظرة المراهق إلى ذاته بصورة واقعية متأملا ما لديه من قدرات و قابلية واستعدادات وما دوره ومكانته في عالمه المادي و ماهي الصورة التي يقدمها عن نفسه للعالم الخارجي .

ب- الذات المدركة:

وهي مرحلة انتقال وتحول تتضمن نظرة المراهق إلى نفسه بوضعه الذي يكون عليه وقت تأمله ووضعه بالنسبة إلى البيئة كافة وتنطوي على حالته النفسية التي تكون وقت الرجوع إلى ذاته ويتصف مفهوم الذات في هذه الحالة بشدة التذبذب إذ يحدث نوع من التصادم بين الدوافع الداخلية للذات والدوافع الخارجية.

ت- الذات الاجتماعية:

وهي الخاصة بالذات الاجتماعية للفرد من حيث كيفية نشوئه وتطوره حيث يبدأ المراهق بالتفكير كيف ينظر الآخرون إليه وقد يشعر بعدم رضا المحيط الاجتماعي عن سلوكه فينظر إلى ذاته من خلال ذلك بصورة سلبية .

ث- الذات المثلى:

وتعبر عما يرغب أن يكون عليه المراهق وما يجب أن يكون وهي نزعة تتوقف على مستوى طموح المراهق وعلى علاقة هذا الطموح بوضعه الحالي من قدرة عامة أو خاصة.(نجوى غالب نادر 2011ص-97
98).

4. الفرق بين تقدير الذات ومفهوم الذات:

غالبا ما يستعمل العلماء المصطلحين بدون فرق يذكر غير أن مفهوم الذات يختص بادراك التلميذ لقدراته الأكاديمية وغير الأكاديمية مثال المهارات الرياضية أما تقدير الذات فهو تقييم التلميذ لنفسه وجدارته من خلال شعوره بالرضا أو عدم الرضا عن نفسه . (غسان ,يعقوب, 2016,ص88)

كما يرى "هينتر وزملاءه 1982" كذلك "أن مفهوم الذات يختلف عن تقدير الذات في أن تقدير الذات يشير إلى الإيجابية أو السلبية في تقييم الشخص لذاته بينما يعد مفهوم الذات مفهوم أوسع يشير إلى الإدراكات الذاتية للخصائص والقدرات كذلك العلاقات بالآخرين والبيئة وخبرات الحياة والأهداف الشخصية لدى الفرد" . (مروة محمد شحته,2008,ص34)

وقد استعمل "روجرز" تقدير الذات ومفهوم الذات كمترادفين فقد ميز "روجرز" بين كيف نرى أنفسنا حقيقة وهو مفهوم الذات الحقيقي وما نرغب في أن نكون عليه وهو مفهوم الذات المثالي

ويرى "روجرز" انه في حالة كون مفهوم الذات الحقيقي ينسجم مع مفهوم الذات المثالي فان الفرد

سيمتلك حتما مستوى صحي من تقدير الذات . (حورية محمد الزيادات 2015ص51)

5. قياس مفهوم الذات:

حقا لا يمكننا أن نرى مفهوم الذات ولكن يمكننا أن نلاحظ السلوك فالسلوك يعرف على انه له علاقة بالمشكلة لذلك فانه لو استمر شخص في التصرف بطريقة خاصة هنا يمكننا أن نستنتج الآلية المتصلة من سلوكه حيث قام العلماء المعنيون بقياس سرعة العمليات العقلية ودقتها بتطوير مجموعة متنوعة من الاختبارات وذلك لتحديد نوع السلوك وقد أجريت معظم هذه الاختبارات على أساس أن يطلب من شخص أن يدلي بمعلومات عن نفسه وقد تكون نتيجة هذه الاختبارات صحيحة إلى حد ما ويذكر روجرز في هذا المجال "إن الوسيلة المثلى لفهم السلوك يمكن التعرف عليها من خلال الإطار المرجعي الداخلي للفرد نفسه".

بينما التقارير الذاتية تزود العلماء بنظرة من داخل النفس وتعتمد على معرفة الفرد وخبرته عن نفسه لكن بمحدود معينة إلا أن هذه الوسيلة ليس كافية بالدرجة التي تسمح بتوفير الدقة من الناحية الشكلية لذا يمكن لتقارير النفس أن تزيف بسهولة إذا لم يتوفر فيمن يؤخذ عنه الشعور والرضا والافتناع وبعض الموضوعات الواردة في هذه التقارير لا تعطي تقييما دقيقا وذلك لما يشوبها من عراقيل عاطفية ولجوء الشخص لمواقف دفاعية وان تتأثر نتائج هذه التقارير بتقلبات المزاج النفسي أو ظروف الاختبار وزمانه ومكانه وتتجدد عادة الحالة النسبية لمفهوم الذات عند الفرد من خلال أسلوب أو أكثر من الأساليب الآتية:

● التأملات الذاتية الاستبطانية في الأوضاع الشخصية الأسرية الاجتماعية وكذلك الأوضاع المدرسية والمهنية

● التطابق بين الوصف الحالي والوصف الأمثل لمفهوم الذات

● التطابق بين تقرير النفس الذاتية وبين الفعل والتقارير الموضوعية للملاحظين المدربين تدريباً إكلينيكياً

● الاستنتاجات غير الاستبطانية المأخوذة من طريق وسائل الإسقاط والفحوص الإكلينيكية.

(صلاح الدين العمريه , 2005, ص14-13)

ثانياً - تقدير الذات

1. مفهوم تقدير الذات:

يعتبر تقدير الذات من أهم المفاهيم المتعلقة بشخصية الفرد , فهو يعد احد الأبعاد الهامة للشخصية بل يعد أكثر الأبعاد أهمية وتأثيراً في سلوك الفرد بحيث يرى الكثير من العلماء أن الغرض الأساسي لكل أنواع النشاط هو محاولة الفرد رفع تقدير الذات لديه.(مجد فرحان الركيات, 2015, ص3)

عرفت "سول ماكلاود" تقدير الذات بأنه "المدى الذي نحب أو نفضل من خلاله أنفسنا أو الكمية التي نقدر بها ذاتنا إذ دائماً ما يتضمن تقدير الذات درجة التقدير الايجابية أو السلبية لوجهة نظرنا نحو أنفسنا" . (سول ماكلاود, ب س, ص 3) كما عرفه "زيلر" 1966: بأنه "تقييم ينشأ من خلال الإطار الاجتماعي للفرد" . (شايح عبد الله مجلي, 2013, ص65)

وعرف "كوبر سميث" 1967 تقدير الذات بأنه " ما يخبره الفرد من تقييمه لذاته من حيث القدرة و الأهمية , ويتضمن حكمه الشخصي على قيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال

اتجاه تقويمي نحو الذات , والحكم على صلاحيتها في المجالات الاجتماعية والأكاديمية والعائلية والشخصية". (نجوى غالب نادر, 2011, ص93)

وعرفه كذلك "جارارد Gurard" 1980 بأنه "نظرة الفرد لنفسه بصورة ايجابية تتضمن الثقة بالكفاءة والجدارة , ويرتبط تقدير الذات بالسلوك الذي يعبر عن النمو". (نفس المرجع السابق, ص 94)

وعرفه "روزنبرغ" 1965 بأنه " العور بالقيمة (self-worth) حيث يمثل اتجاهها نحو الذات إما أن يكون ايجابيا أو سلبيا , والذي يتمثل بشعور الفرد بأنه ذو قيمة ويحترم ذاته لما هي عليه " (أحمد عبد اللطيف , 2012, ص352).

وعرف "مصطفى كامل" تقدير الذات بأنه نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته , ومدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة , كالدور والمركز الأسري والمهني والجنسي وبقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع , وتشكل توظيفا أو تعديلا أو انحرافا في علاقة الفرد بذاته . (فرج عبد القادر طه و آخرون, ب-س, ص 138).

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن تقدير الذات يرتبط بفكرة الفرد عن كيفية تقييم الآخرين له مما يؤكد أهمية التفاعل مع الآخرين في تقدير الفرد لذاته وتكوين اتجاهاته الشاملة نحو نفسه.

2. مكونات تقدير الذات:

يتكون تقدير الذات من أربعة مركبات وهي: الشعور بالأمان, ومعرفة الذات والشعور بالانتساب إلى فئة والجدارة والأمان والثقة مدخل ضروري لتقدير الذات , وفي الواقع لا بد أولا من الشعور به

ومعايشته لكي نكون مؤهلين لتحقيق اكتساب المهارات التي سوف تعدي تقدير الذات والمسألة مختلفة مع المركبات الثلاث الأخرى , فمن الممكن تحريض معرفة النفس والشعور بالانتساب والإحساس بالجدارة في كل مرحلة من مراحل النمو , وفي كل فترة من فترات الحياة بواسطة مواقف تربوية مناسبة ووسائل مادية , ولابد من تخصيص أهمية شديدة الخصوصية للامان والثقة.(جيرمان ديكلو, 2016 ص 28-29).

3. مصادر تقدير الذات:

يرى كل من "LEORD - Andre" أن هناك ثلاث مصادر أساسية تؤثر في تقدير الذات لدى

الأطفال والمراهقين وهي :

- البيت والوالدين
- المدرسة والمدرسين
- الأقران والأصدقاء والمقربون

كما يعتبر أن المظهر الخارجي , النجاح المدرسي , المهارات العلاقات الاجتماعية والقبول من المحيط , من أهم العوامل المؤثرة في تكوين تقدير الذات ايجابي أو سلبي , وأشار "سليمان عبد الواحد إبراهيم" في نفس السياق إلى أن العوامل المؤثرة في تقدير الفرد لذاته عديدة , منها ما يتعلق بالفرد نفسه ومنها ما يتعلق بالبيئة المحيطة به , حيث يتوقف تقدير الفرد لذاته في أي مرحلة من العمر وفق تأثير مجموعة من العوامل وهي :

"الأسرة, والأصدقاء, صورة الجسم, خبرات النجاح أو الفشل, التحصيل الدراسي, والقيم والمعتقدات التي يتبناها الفرد".

وتوسع كل من "ماهلي وريزونر mahli-reasoner" في ضبط العوامل المؤثرة على تقدير الذات

وحدها فيما يلي :

- البيئة الأسرية
- تقييمات وأراء الآخرين
- المظهر الخارجي
- الانجاز الأكاديمي
- الأفكار الذاتية
- التطلعات الشخصية (رانجيت سينج ماهلي , ب س, ص 23)

4. أهمية تقدير الذات:

تأتي أهمية تقدير الذات من خلال ما يصنعه الفرد لنفسه ويؤثر بوضوح في تحديد أهدافه واتجاهاته واستجاباته نحو الآخرين ونحو نفسه , ما جعل العديد من المنظرين من مجال الصحة النفسية إلى تأكيد أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد , وكان فروم احد الأوائل الذين لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الذات لنفسه ومشاعره نحو الآخرين , وان تقدير الذات المنخفض يعتبر شكلا من أشكال العصاب. (يونسي تونسية , 2012, ص 83)

وتقدير الذات له تأثير عميق على جوانب حياتنا , فهو يؤثر على مستوى أداءنا في العمل وعلى الطريقة التي نتفاعل بها مع الناس وفي قدرتنا على التأثير على الآخرين , وعلى مستوى صحتنا النفسية , كما قال عالم النفس والرائد في مجال تقدير الذات "ناثانيال براندين" جميع الأحكام التي صدرها في حياتنا ليس هناك حكم أهم من حكمنا على أنفسنا" باختصار تقدير الذات هو مفتاح

النجاح. (رانجيت سينج ماهلي , ب س, ص 07)

5. نظريات تقدير الذات:

توجد عدة نظريات تناولت تقدير الذات حيث تختلف النظريات باتجاهات صاحبها ومنهجه

نذكر منها :

أ- نظرية وليام جيمس :

يعتبر "وليام جيمس" واحد من المؤسسين للسيكولوجية العلمية الحديثة وهو من الأوائل ممن اشتغلوا على مفهوم تقدير الذات , واعتبر أن الشخص ذو المؤهلات الجد المحدودة يمكن أن يكون له موهبة كافية ومتينة مقارنة مع شخص آخر , والتي تضمن له النجاح في الحياة ويتمتع هذا الشخص بتقدير كوني يصل إلى الحد المزمّن من قدراته الخاصة.

كما أن تحقيق الذات وتحقير الذات حسب "جيمس" لا يتعلق فقط بنجاحاتنا ولكن أيضا بمعيار أحكامنا على هذه النجاحات.

يرى "جيمس" أن تقدير الذات هو ناتج العلاقة بين نجاحاتنا وإنجازاتنا ونطمح له في مختلف ميادين الحياة , بعبارة أخرى فان نظرية وليام جيمس في تقدير الذات تقوم على العلاقة الموجودة بين ما نحن عليه وما نود أن تكون عليه , وقد لخصها في المعادلة التالية :

تقدير الذات = النجاح & الطموح. (عبد الرحمن احمد سيف, سنة 2017, ص78-79)

ب- نظرية روزنبرغ (Rosenberg 1965):

إن أعمال "روزنبرغ" تدور حول محاولة دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته , وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به , وقد اهتم بصفة عامة بتقييم المراهقين لذواتهم , وأوضح انه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات , فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته وقيمها بشكل مرتفع , بينما تقدير الذات المنخفض أو المتدني يعني رفض الذات أو عدم الرضا عنها لذا نجد أن أعمال روزنبرغ قد دارت حول دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته , وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد وبشكل خاص دور الأسرة في تقدير الفرد لذاته , وعمل روزنبرغ على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلاً.

واعتبر أن تقدير الذات مفهوماً يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه , وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاهها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها وما الذات إلا احد هذه , ويكون الفرد نحوها اتجاهها لا يختلف كثيراً عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى , ولكنه فيما بعد عاد واعترف بان اتجاه الفرد نحو ذاته يختلف ولو من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى , وهكذا يؤكد روزنبرغ على أن تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به عادة لنفسه وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض . (نفس المرجع السابق, ص80)

ت- نظرية زيلر (Ziller 1969):

تفترض نظرية زيلر أن تقدير الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الاجتماعي الذي ينشأ داخل الإطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد , لذا ينظر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في

ويؤكد "زيلر" أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي ويصف تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته , ويلعب دور المتغير الوسيط أو , انه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي , وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فان تقدير الذات هو العالم الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك.

وتقدير الذات كما يراه زيلر هو "مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى , ولذلك فانه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات , وهذا يساعدها في أن تؤدي وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه.(سالمة بنت راشد 2011,ص316)

ث- نظرية كوبر سميث:

اهتم كوبر "سميث" بدراسة تقدير الذات لدى الأطفال ما قبل مدرسة الثانوية , وذهب إلى اعتبار أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب , فهو يبنى وفقه على الحكم الشخصي للفرد عن قيمته الذاتية , والتي يعبر عنها من خلال اتجاهاته نحو نفسه وفي دراسته التي أجراها على (700) تلميذ استطاع أن يميز بين ثلاث مستويات لتقدير الذات وهي على النحو التالي :

__ المستوى الأول : تضم الأطفال ذوي تقدير الذات المرتفع

__ المستوى الثاني : تضم الأطفال ذوي ثقة الذات المنخفض

__ المستوى الثالث : تضم الأطفال ذوي تقدير الذات المتوسط

ومن هنا فان المستويات الثلاثة التي وضعها "سميث" تعد مؤشرا لتقدير الفرد لذاته , بمعنى أن الأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذات عال يكونون أكثر ثقة بأنفسهم , وأكثر شعورا بقيمتهم وعلى العكس , من ذلك فان الأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذات سالب يشعرون بالدونية والضعف ولا يتقنون بأنفسهم .

كما ميز "سميث" بين نوعين من تقدير الذات وهما تقدير ذات حقيقي وهو يوجد عند الأفراد الذين يشعرون بأنهم بالفعل ذوي قيمة , أما تقدير الذات الدفاعي فهو يوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم ليسوا ذوي قيمة , ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين. (حمري صارة, 2012, ص 21-20)

6. السمات العامة لذوي التقدير المرتفع والمنخفض للذات

أولا - السمات العامة لذوي التقدير المرتفع للذات:

إن ارتفاع مستوى تقدير الذات يتضمن الشعور بالرضا عن الذات والاعتزاز بها , لكنه لا يعني بأي حال من الأحوال الاستعلاء أو الاغترار بالذات , فالذين يتمتعون بمستوى عال من تقدير الذات لا يعتبرون أنفسهم أسمى وأعلى من الآخرين , فهم ينافسون أنفسهم كما قال ناثانيل براندين " بان الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى عال من تقدير الذات لا ينزعون إلى الشعور بأنهم أسمى وأعلى من الآخرين فهم , لا يسعون لإثبات قيمة أنفسهم من خلال مقارنتها بغيرها هم يجدون متعتهم في أن يكونوا أنفسهم لا في أن يكونوا أفضل".

فهم يتميزون بسمات عديدة ذكرها "رانجيت سينج ماهي" نذكر البعض منها :

- يتمتعون بعلاقات شخصية واجتماعية طيبة
- محبوبون ومحبوبون
- جديرون بالحياة وواثقون من أنفسهم
- يقبلون أنفسهم دون قيد أو شرط
- يشعرون بالسلام مع أنفسهم
- يسعون دائما وراء التحسين المستمر لذاتهم
- يتعاملون مع الإحباطات بشكل جيد
- يتسمون بالحسم واجتماعيون وانبساطيون
- على استعداد لاتخاذ مغامرات محسوبة (رانجيت سينج ماهي, ص12-11)

ويمتازون كذلك بأنهم :

- يعلنون عن مواطن القوة والانجاز التي حققوها
- يسعدون بالاعتراف بأي نقائص أو أخطاء لأنهم دائما يبحثون عن وسائل وطرق لتحسين سلوكهم وأداءهم
- يرحبون بالنقد البناء والنصائح المفيدة
- يقفون بصلابة للمطالبة باحتياجاتهم وحقوقهم
- مستعدون للتنازل والتفاوض
- نادرا ما يظهرون العجز بسبب القلق أو الخوف ولا يبدو أنهم يطيلون التفكير في الندم
- لا يمكن أن تجدهم في أي وقت هائمين بلا هدف أو متعثرين في طريق رغم أنهم حريصون على التوقف لإعادة شحن طاقاتهم من وقت لآخر
- يبدو عليهم الاهتمام بالاستماع إلى الآخرين تماما كما يحرصون على أن يستمع إليهم الآخرين
- لا يزعجهم نجاح أو سعادة الآخرين
- غالبا ما يبرزون في دور القيادة بشكل طبيعي وأيضا مستعدون أن يشاركهم الآخرين في السلطة أو النفوذ. (خبراء المجموعة العربية , 2013, ص22)

ثانيا - السمات العامة لذوي التقدير المنخفض للذات:

من السهل أن تميز بين الأفراد الذين لديهم تقدير متدن للذات ومن لديهم تقدير مرتفع للذات فان

"رانجيت سينج ماهي" ذكر البعض منها:

- لا يحبون المغامرة
- يخافون من المنافسة والتحديات
- لا يتسمون بالحسم
- يفتقرون إلى روح المبادرة
- متشائمون, مترددون, خجولين
- يفتقرون إلى قبول الذات
- يشعرون بأنهم غير جديرين بالحب
- يلومون الآخرين على جوانب قصورهم الشخصية
- تدني مستوى طموحاتهم. (رانجيت سينج ماهي, ص12-13)

وهناك علامات تظهر على الشخص ذو التقدير المنخفض للذات منها الانطوائية , الخوف من التحدث على الملأ , إتياب النفس في إرضاء الآخرين لتجنب سماع النقد منهم , بل إن العنف والعدوانية وعدم تقبل النقد هي صور من ضعف تقدير الذات لأنها عملية هروب من مواجهة مشكلات النفس.(خبراء المجموعة العربية , 2013, ص19).

7. قياس تقدير الذات:

إن أكثر الأساليب الشائعة في قياس تقدير الذات هي الاستبيانات وقوائم الشطب التي تعتمد على تقدير الفرد لذاته , وحتى نحصل على نتائج أدق أو التأكد من النتائج التي حصل عليها الفرد يمكن

إجراء مراقبة مباشرة للفرد أو اعتماد تقديرات المعلمين والأهل , ويوجد العديد من المقاييس المستخدمة لقياس تقدير الذات , ويطلق على بعضها قياس مفهوم الذات , لكنها حقيقة معينة بقياس قيمة الذات ومن هذه المقاييس :

أ- مقياس تقدير الذات "لكوبر سميث (Cooper smith)" : وهو مفيد للمسح داخل الغرفة الصفية لقياس تقدير الذات وتقييم برامج تطوير تقدير الذات , ويمتاز بأهمية واسعة في مجال البحث العلمي , وأجريت دراسات عدة وتوافرت معلومات كافية عن صدقه وثباته , ويستخدم للقياس القاعدي قبل مشاركة الطلبة في برنامج تحسين تقدير الذات وبعد انتهاء البرنامج.

ب- المقاييس الثقافية الحرة لتقدير الذات للأطفال والبالغين ل "باتل" : عددها اثنان الأول للصغار من الصف الثالث إلى التاسع والآخر للبالغين ويقيسان مدى إدراك الفرد لذاته.

ت- مقياس "بيرس هاريس (piers-harris)" لمفهوم الذات لدى الأطفال : وهو ملائم لغايات التشخيص العيادي لتقدير الذات , وهو مصمم للطلبة من الصف الرابع إلى الثاني عشر ويقيس ستة أبعاد لتقدير الذات وهي السلوك , المظهر العام , الانفعال , الشعبية , السعادة , الرضا والوضع الأكاديمي والعقلي.

ث- مقياس "روزنبرغ (rosenberg)" : يختص بتقدير الفرد لذاته يمتاز بأنه مختصر ويقيس تقدير الذات الكلي ويستعمل للكبار

ج- مقياس مفهوم الذات ل "تنييسي (tennessee)" : يستعمل مع الأفراد من عمر اثني عشر عاما واکبر ويوفر نتائج متعددة , وهي تقدير الذات الكلي ونتائج لثلاث مقاييس فرعية ويستخدم لغايات

ح- مقياس تقدير الذات للسلوك الأكاديمي ل "كوبر سميث" و "جلبرتز": وهو موجه للمعلم لبيان رأيه في الطفل , ويقيس تقدير الذات الأكاديمي للأطفال في الروضة إلى الصف الثامن عن طريق تقدير المعلم.

خ- مقياس تقدير الذات للأطفال ل شو(chiu1988): وهو موجه للمعلم ويقيس تقدير الذات من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف التاسع عن طريق تقدير المعلم.

د- مقياس تقدير الذات في البيئة القطرية الذي قام بإعداده "حسين الدريني" و"محمد سلامة" وطبقت الصورة المبدئية للمقياس على مجموعة من طلبة وطالبات كلية التربية بجامعة قطر , وكان وجه الإفادة من هذه الدرجة المبدئية هو تعرف بعض الصعوبات التي يعاني منها المستجيبون , وتعديل صياغة بعض الوحدات التي يصعب فهمها , وبناء على ذلك عدلت الصورة المبدئية للمقياس وبعض العبارات لكي تكون أكثر مناسبة لطلبة وطالبات الجامعة .(نفس المرجع السابق , ص18)

8. دور المعلم في رفع تقدير الذات:

إن العلاقة الايجابية بين المعلم والطالب لها أهمية كبيرة في تحسين تقدير الذات عند الطالب , وكيف يشعر المعلم تجاه نفسه يؤثر في نوعية العلاقة التي تتطور بينه وبين طلبته , كما يؤثر في تطوير بيئة تعليمية ايجابية يشعر فيها الطالب بالانتماء والسعادة و الأمن , مما يزيد فرص التعلم لديه ويظهر هنا دور الإدارة المدرسية في تشجيع المعلم وتعزيز الأعمال الايجابية التي يقوم بها لبناء تقدير عالي للذات عنده , وهناك الكثير مما يستطيع المعلم القيام به لرفع تقدير الذات عند الطلبة ومن ذلك :

__ التعرف على الطلبة

__ مناداة الطلبة بأسماءهم

__ تحديد مستوى تقدير الذات لديهم

- _ وضع توقعات عالية لجميع الطلبة ومساعدتهم في تحقيقها
- _ إعطاء مسؤوليات للطلبة ليقوموا بها وإشعارهم بثقة المعلم بهم
- _ توفير قدر من التغذية الراجعة الايجابية لجميع الطلاب
- _ شرح الأهداف من الأنشطة التعليمية والتعرف على ما يتميز به كل طالب
- _ إعطاء قيمة وأهمية لجهود وانجازات الطلبة وتعزيز نجاحاتهم

ولكي يتمكن الطالب من ذلك عليه بما يلي:

- _ الاستماع لطلبتنه واهتماماتهم
- _ مشاركتهم والاندماج معهم
- _ احترام مشاعرهم
- _ زيادة الرصيد العاطفي بينه وبينهم
- _ تجنب نقدهم
- _ تشجيع الطالب على تقييم سلوكه على أساس علاقتها بالهدف
- _ توفير بيئة نفسية آمنة يستطيع من خلالها الطلبة التعبير عن أنفسهم ومشاعرهم
- _ امتداح الطلاب بشرط الابتعاد عن المغالاة في المدح والموضوعية
- _ مساعدتهم في برجة ذواتهم ايجابيا (سوسن شاكر الجلي , 2005 , ص 287-288)

خلاصة:

يعتبر تقدير الذات ميزة أساسية في شخصية الفرد ، فهو يؤثر على سلوكنا وعلى أحاسيسنا وعلى قدراتنا التكوينية ، وتظهر الحاجة إلى التقدير الإيجابي للذات من بين الحاجات الحيوية للفرد

وأى قصور فى هذه الحاجة ىترتب عنه مشكلات نفسية كثيرة ، فالإنسان يعبر عن أنماط سلوكه بصورة نموذجية وهذه الصورة تتكون من خلال تفاعله مع محيطه الاجتماعى ، لهذا ىنبغى الأخذ بعین الاعتبار هذا البعد عند تعاملنا مع الآخرين نظراً لأهميته فى تمكين الفرد من العیش بانسجام مع نفسه ومع الغير .

تمهيد

ينمو الفرد في إطار اجتماعي نتيجة احتكاكه بمؤسسات اجتماعية , فينتقل من توافق جو الأسرة كعامل من عوامل التنشئة الاجتماعية إلى جو المدرسة بمختلف مؤثراتها ، فالتلميذ المراهق في هذه المرحلة يجد نفسه أمام مجموعة من المؤثرات تفرض عليه ضرورة التوافق , ونجد أن العمليات التوافقية

تختلف باختلاف الأفراد والفئات العمرية والمواقف الحياتية , فالتوافق يكون شخصي اجتماعي دراسي مهني زواجي وفي هذا الفصل سنتطرق إلى كل ما يتعلق بالتوافق مروراً إلى التوافق الدراسي .

أولاً - التوافق

1. مفهوم التوافق:

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التوافق الدراسي , واختلف الباحثين التربويين الذين عرفوا كلمة توافق إلا أن هناك تشابهاً بسيطاً بين هذه التعريفات , و في ما يلي عرض مجموعة من هذه التعريفات.

يقصد بالتوافق لغوياً هو التالف والتقارب واجتماع الكلمة , ونقيضه التخالف والتنافر والتصادم , أما بالنسبة للمعنى الاصطلاحي يقصد به القدرة على التوافق مع النفس (توافق نفسي) ومع البيئة الاجتماعية (توافق اجتماعي). (كمال إبراهيم موسى, 1991, ص 192).

فإن التوافق هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة من علاقته مع بيئته إذا اصطدمت رغبات الفرد مع المجتمع مما يؤدي إلى خلق عقبات في سبيل إرضاء دوافعه , كما في حالات الصراع النفسي أو المشكلات الخلقية فإن الفرد من أجل استعادة الانسجام مع غيره من الأفراد عليه أن يعدل من سلوكه إما بإتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية , أو يغير من عاداته و اتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش بينها. (سامي محسن الختاتنة , 2013, ص 180).

وعرفه "حامد زهران" : بأنه "عملية دينامية مستمرة , تتناول السلوك والبيئة و البيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته , وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد و تحقيق متطلباته البيئية " (صلاح الدين احمد الجماعي, 2010,ص35)

وعرفه "سعد موسى الحانوتي": "هو عملية دينامية مستمرة , تتناول السلوك والبيئة بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته , ويتحدد ما إذا كان التوافق سليما أو غير سليم تبعاً لمدى نجاح الأساليب التي يتبعها الفرد للوصول إلى حالة التوازن النسبي مع بيئته". (سعد موسى الحانوتي 2016ص235)

و"لورانس" 1955 ذكر بان الحياة سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد على سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته وقدرته على إشباع هذه الحاجات , ولكي يكون الإنسان سوياً ينبغي أن تكون لديه القدرة استجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة , وتنجح في تحقيق دوافعه. (فرج , 2007.ص 77).

كما عرف "احمد عزت رابع" 1965 التوافق بأنه قدرة الفرد على أن يتكيف تكيفاً سليماً , وان يتواءم مع بيئته الاجتماعية أو المادية أو المهنية أو مع نفسه , والتوافق عملية معقدة إلى حد كبير تتضمن عوامل جسمية ونفسية واجتماعية كثيرة . (نفس المرجع السابق ص78)

فالتوافق يعني العملية الديناميكية التي يحدث فيها تغيير أو تعديل في سلوك الفرد , أو في أهدافه وحاجاته أو فيها جميعاً , ويصاحبها شعور بالارتياح والسرور إذا حقق الفرد ما يريد الوصول إليه ووصل إلى أهدافه واشبع حاجاته , ويصاحبها شعور عدم الارتياح إذا فشل في تحقيق أهدافه ومنع من إشباع حاجاته . (ابو حويج ,الصفدي,2001, ص48)

2. خصائص التوافق :

يمكن أن نحدد بعض الخصائص التي تشير إلى التوافق وهي كالآتي:

__ التوافق عملية وظيفية :

بمعنى أن التوافق ينطوي على وظيفة هي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة , وهناك مسؤوليات متباينة من الاتزان , ويفرق البعض بين التلاؤم الذي هو مجرد تكيف فيزيائي وبين التوافق بمعنى الكلمة في شموله.

__ التوافق عملية كلية:

ينبغي النظر إلى هذه العملية في وحدتها بما ينطوي على الديناميكية والوظيفية معا فالتوافق يشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان من حيث هو كائن مع بيئته , فمعنى أن التوافق خاصية لهذه العلاقة الكلية فليس لها أن تقتصر على المسالك الخارجية للفرد في إغفال تجارية الشعور.

__ التوافق عملية تستند إلى الزوايا النشئية :

ويقصد به أن التوافق يكون دائما بالرجوع إلى مرحلة بعينها من مراحل النشأة.

__ التوافق عملية دينامية :

أي أن التوافق لا يتم مرة واحدة بل يستمر باستمرار الحياة . (الحوري,الغزاوي, 1991ص204)

3. مؤشرات التوافق:

يمكن أن نحدد بعض المؤشرات التي تشير إلى التوافق وهي كالاتي :

__ أن تكون نظرة الإنسان إلى الحياة نظرة واقعية

__ أن تكون طموحات الشخص بمستوى إمكانياته

__ الإحساس بإشباع الحاجات النفسية

__ أن تتوافر لدى الشخص مجموعة من السمات الشخصية من أهمها : الثبات الانفعالي واتساع

الأفق والتفكير العلمي والمسؤولية الاجتماعية والمرونة وان يكون مفهومه عن ذاته متطابقا مع

واقعه أو كما يدركه الآخرون عنه .

__ أن تتوافر لدى الشخص مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية التي تبني المجتمع فاحترام العلم وأداء

الواجب واحترام الزمن..... الخ . (صالح حسن احمد الدايري , 2008ص17-16)

ووضع ماسلو (maslow) ومتلمان (mittlemann) قائمة من المحكات لوصف الشخصية سوية

التوافق مع بعض التعديلات التي ادخلها "كوفيل" وزملاءه في كتابهم علم نفس الشواذ وهي :

__ شعور كاف بالأمن

__ درجة معقولة من تقويم الذات -الاستبصار-

__ أهداف واقعية في الحياة

__ اتصال فعال بالواقع

__ تكامل وثبات في الشخصية

__ القدرة على التعلم من الخبرة

__ تلقائية مناسبة

__ انفعالية معقولة

__ القدرة على إشباع حاجات الجماعة مع درجة ما من التحرر من الجماعة (أي الفردية)

_ رغبات جسدية غير مبالغ فيها مع القدرة على إشباعها في صورة مقبولة.(فرج عبد القادر طه
2007,ص86).

4. أبعاد التوافق:

تتعدد مجالات التوافق فنجد منها التوافق العقلي , والتوافق الدراسي , والتوافق المهني , والتوافق
الجنسي , وتوافق الحياة الزوجية , والتوافق السياسي , أو الاقتصادي , أو الديني , ويكون ذلك تبعا
لتعدد مواقف حياة الفرد , إلا أن معظم الباحثين في ميدان علم النفس يتفقون على أن بعدا التوافق
الأساسيان هما :

أ- التوافق الشخصي:

يرى "عباس عوض" 1974 أن التوافق الشخصي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة
يرضيها جميعا إرضاء متزنا .

كما يرى "مولار Muller" التوافق الشخصي بأنه نظام من الاتجاهات والمشاعر و الإدراكات التي
يمتلكها الفرد نحو نفسه.

وبعني قدرة الفرد على التوفيق بين دوافع المتصارعين توفيقا يرضي الجميع إرضاء متزنا , غير أن هذا
لا يفيد أن الصحة النفسية تعني الخلو من الصراعات النفسية , إذ لا يخلو إنسان أبدا من هذه
الصراعات , وإنما تكون القدرة على حسم الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية والقدرة على حل
الأزمات النفسية حلا ايجابيا إنشائيا بدلا من التهرب منها أو التمويه عليه.(الحوري,العزاوي

ويتضمن التوافق الشخصي توافق الفرد مع ذاته , حيث يكون قادرا على ضبط دوافعه ورغباته ومقدرا لذاته تقديرا ايجابيا , وفي نفس الوقت هو لا يشعر بالإجبار من الآخرين لكي تكون آراءه موافقة لهم , وان يكون لديه تطلعات ايجابية نحو المستقبل وشخصيته متوازنة و متماسكة قادرة على مواجهة المواقف الضاغطة , وهذا يتطلب أن يكون الفرد واعيا بدوافعه ومدركا لمشاعره الخاصة .(هوارى احمد مجيد, 2016ص46).

وعندما يبذل الفرد كل جهده ويكون متحمسا للانجاز والتحصيل , ويكون محبوبا من قبل والديه ومقدرا من قبل أقرانه , وله علاقات اجتماعية جيدة مع أصدقائه , ومخطط لمستقبله على نحو أفضل عندئذ يكون محققا للتوافق الشخصي المثالي.(نفس المرجع السابق , ص 47)

ب- التوافق الاجتماعي :

يتعلق بالعلاقات بين الذات والآخرين , إذ أن تقبل الآخرين مرتبط بتقبل الذات ومما يساعد على ذلك قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية مرضية وعلاقات تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار وتعتمد على ضبط النفس , وتحمل المسؤولية والاعتراف بحاجته للآخرين والعمل على إشباع حاجاتهم المشروعة , ويجب ألا يشوب هذه العلاقات العدوان أو الارتياب أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين .

ويقوم التوافق النفسي على أساس الشعور بالأمن الذاتي بالنسبة للتوافق الشخصي والشعور بالأمن الاجتماعي بالنسبة للتوافق الاجتماعي . (عبد الحميد محمد الشاذلي 2001.ص52)

فالفرد يسعى إلى تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية تمكنه من الاستمرار السليم , فلا يجوز للفرد أن يعيش بمعزل عن الآخرين , بل لابد وان ينتمي الفرد للجماعة , لأن الفطرة الطبيعية للإنسان تجعله مدينا بالطبع ويميل إلى مشاركة الجماعة والعمل معها. (هوارى احمد مجيد, 2016 ص47)

5. تحليل عملية التوافق:

تبدأ عملية التوافق بوجود دافع أو رغبة معينة تدفع الإنسان وتوجه سلوكه نحو غاية معينة أو هدف خاص يشبع هذا الدافع , ثم يظهر عائق ما يعترض سبيل الكائن الحي من الوصول إلى هدفه وعندما يعاق الكائن الحي من الوصول إلى هدفه ويحيط به إشباع دافعه يأخذ في القيام بكثير من الأعمال والحركات المختلفة لمحاولة التغلب على هذا العائق , وللوصول إلى هدفه وبالوصول إلى الهدف الذي يشبع الدافع تتم عملية التوافق.

وعلى هذا الأساس فالخطوات الرئيسية في عملية التوافق هي :

- _ وجود دافع يدفع الإنسان إلى هدف خاص
- _ وجود عائق يمنع من الوصول إلى الهدف ويحبط إشباع الدافع
- _ قيام الإنسان بأعمال وحركات كثيرة للتغلب على العائق
- _ الوصول أخيرا إلى حل يمكن من التغلب على العائق ويؤدي إلى الوصول إلى الهدف وإشباع الدافع. (صالح حسن احمد الداھري , 2008, ص73-72)

ثانيا- التوافق الدراسي

1. مفهوم التوافق الدراسي:

إن التوافق الدراسي هو عملية دينامية مستمرة والتي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها , وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها , والتوافق الدراسي قدرة مركبة على نوعين من العوامل الطائفية عقلية اجتماعية , والمكونات الأساسية للبيئة الدراسية منها الأساتذة والزملاء. (هوارى احمد مجيد, 2016ص47).

بينما يشير "الشريبي وبلفقيه" 1998 إلى "إن التوافق الدراسي هو المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة , بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والشخصي" . (احمد راشد 2011ص709)

وعرفه عباس عوض 1986 " بأنه عبارة عن حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة , التي تقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية. (شعبان شقورة 2002 ص44)

كما قام "الهامي عبد العزيز" 1983 بتعريف التوافق الدراسي " بأنه هو التوافق النفسي السوي الذي تستطيع أن تتعرف عليه بالنسبة للطالب في محيط كليته وأسرته". (محمد النوي 2010ص30)

2. أبعاد التوافق الدراسي :

التوافق الدراسي قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين , بعد عقلي وبعد اجتماعي فهو إذن يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية ويتلخص البعدين في :

أ- البعد العقلي (التوافق مع الدراسة , النظام , المواد, المناهج) :

فحسب الباحثة "صباح باتر" 1982 التوافق الدراسي "هو مدى توافق الطالب نحو الدراسة والنظام السائد والمناهج المقررة ومدى اعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه , واختيار الخطط الدراسية الملائمة له". (بوصفر دليلة, 2011,ص76).

نستخلص أن البعد يتضمن توافق الطالب مع كل ماله علاقة بالجانب الدراسي , من مواد دراسية ومقررات ومناهج والأنظمة سائدة.

ب- البعد الاجتماعي (التوافق مع الأساتذة والزملاء):

حسب الباحثة "اركوف Arkoff" التوافق الدراسي هو العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي مثل الأساتذة والزملاء... الخ . (نفس المرجع السابق,ص77)

إذن يتضمن هذا البعد العلاقة الصحيحة التي ينبغي أن توطد بين الطالب والمكونات الأساسية لمحيطه الدراسي مثل الأساتذة والزملاء.... الخ.

3. مظاهر التوافق الدراسي:

يوجد العديد من مظاهر التوافق الدراسي نذكر منها :

__ الاتجاه الايجابي نحو الدراسة:

الطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي , ويرى فيها متعة كما انه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة .

__ العلاقة بالمدرسين :

الطالب المتوافق هو الذي يقيم علاقات زمالة أساسها الود والاحترام المتبادل مع زملاءه داخل وخارج الكلية , كما انه يبدي اهتماما بهم ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية والشخصية.

__ تنظيم الوقت :

الطالب المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للمذاكرة وأوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه كما انه يقدر أهمية الوقت وقيمته .

__ طريقة الدراسة:

الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات , كما انه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها في أثناء المراجعة.

__ ارتياد المكتبة :

الطالب المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار ويمضي فيها أوقات فراغه ويستعير الكتب والمجلات والمراجع العلمية , ويبحث فيها عن المعلومات اللازمة للدراسة وكتابة الأبحاث والتقارير والواجبات.

__ التميز:

الطالب المتوافق هو المتميز دراسيا الذي يحصل على درجات عالية في الاختبارات المختلفة , ويظهر ذلك من سجلات وكشوف الدرجة الفصلية . (شعبان شقورة 2002ص46)

4. مشكلات التوافق الدراسي:

يمكن أن يعترض الطالب العديد من المشكلات دون تحقيق توافقه الدراسي نجد من بينها :

__ الحالة الصحية للطالب فالطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس والتغيب المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي إلى سوء توافقه في الدراسة.

__ التذبذب في المعاملة الأسرية فالذلال الزائد والإسراف بالرعاية يولد فردا معتمدا على أبويه في أداء واجباته الدراسية.

__ عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع يولد سوء تكيف الطالب لان المؤسسة التعليمية يجب أن تكون امتدادا لحياة المجتمع الجيد.

__ التأخر الدراسي وعدم قدرة الطالب على متابعة الدروس مما يولد الملل بسبب عدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة.

_ ارتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية كالعُدوان على الزملاء والغش في الامتحانات والتمارض والسرقة مما يولد فيه طالبا يرفض من قبل المؤسسة والزملاء مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق .

_ مشكلات تتعلق بنوع الدراسة والالتحاق بها وتتضمن مشكلات تتعلق بالقدرات والاستعدادات. (صلاح الدين العمري، 2005 ص148)

5. دور المؤسسة التربوية في إحداث التوافق الدراسي:

تلعب المؤسسات التربوية دورا هاما في إحداث التوافق الدراسي لدى الطلبة ومن العوامل التي تساعد على ذلك:

_ تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن وإعطاء كل تلميذ ما يحتاجه منها حسب طاقاته وقدراته.

_ الكشف عن قدرات التلاميذ باستخدام اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي والمهارات لمعرفة إمكانات كل واحد منهم.

_ إثارة الدوافع التي تحث الطالب على التعلم وتثير الهمة والإقبال على الدرس والتركيز على الدوافع الداخلية التي تتمثل في الرغبة في المعرفة والفهم وحب الاستطلاع والكشف.

_ التركيز على الوسائل الايجابية كالتشجيع وشهادات التميز ولوحات الشرف التي تزيد من ثقة الطالب بنفسه وتزيد من توافقه الدراسي.

_ الموازنة بين المقررات والواجبات وقدرات الطلاب ومستوى طموحهم.

_ إثارة التنافس والتسابق بين الطلاب بما يدفع إلى الغيرة والاهتمام بالدراسة.

_ تشجيع التعاون والعمل الجماعي في المذاكرة والأنشطة الأخرى. (شعبان شقورة 2002 ص 45)

خلاصة

إن السلوك الإنساني بشكل عام ما هو إلا محاولة مستمرة للتوافق سواء من الأشخاص أو مع الأشياء في البيئة المحيطة به , فالتوافق الدراسي هو أساس انطلاق الإنسان نحو حياته المستقبلية فهو يهدف إلى تربية النشأ ومعرفة قدراتهم , ومن أهم المراحل العمرية التي يكون فيها الفرد في أمس الحاجة للتوافق هي مرحلة المراهقة وتطرقنا في بداية هذا الفصل إلى مفهوم التوافق خصائصه أبعاده ومؤشراته مروراً إلى التوافق الدراسي مفهومه وأبعاده ومظاهره ومشكلاته ودور المدرسة في إحداث التوافق الدراسي.

الباب الثاني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. التذكير بفرضيات الدراسة

2. الدراسة الاستطلاعية

3. أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية

4. الدراسة الأساسية :

4-1- تحديد منهج الدراسة

4-2- تحديد عينة الدراسة الأساسية وخصائصها

4-3- إجراءات الدراسة الأساسية

4-4- الأساليب الإحصائية المستعملة

خلاصة

تمهيد

تعتبر الدراسة الميدانية هامة في عملية البحث العلمي , فهي تقوم على إجراء منهجية الدراسة للظاهرة الاجتماعية وذلك بجمع المعلومات الدقيقة عن الحالة ثم تصنيفها وتحليلها والوصول إلى نتائج موضوعية عملية . وسنوضح في هذا الفصل منهج الدراسة الذي اتبعه , وكذلك تحديد مجتمع الدراسة وعرض الأدوات التي طبقت فيها والأساليب الإحصائية المستعملة لمعالجة البيانات.

1. التذكير بفرضيات الدراسة

لقد قمنا بصياغة فرضيات دراستنا بالشكل الآتي:

الفرضية العامة:

(1) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

الفرضيات الجزئية:

(1) تختلف علاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف الجنس (ذكر-أنثى).

(2) تختلف علاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف التخصص (علوم-آداب).

(3) تختلف علاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف الإعادة (معيد-غير معيد).

2. الدراسة الاستطلاعية:

الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة أولية تسبق التطبيق الفعلي لأدوات البحث فإن الهدف من البحث كما قال محمد مزيان " هو دراسة المشاكل في الميدان يكون أنسب البحوث لتحقيق ذلك هي البحوث الاستطلاعية , فهي تمكننا من اكتشاف محتوى المشاكل وأبعاد عناصره , كما يمكن أن ترشدنا إلى معرفة بعض العلاقات الافتراضية بين المتغيرات , ومن ثم فإن البحوث الاستطلاعية مهمة في اخذ قرارات تخص ميدانا معيناً كما تكون مفيدة أيضاً في بلورة بعض الفروض والتنبؤات , كذلك دراسة الأداة و التأكد من صلاحيتها قبل استعمالها في الدراسة الأساسية". (محمد مزيان, 1999, ص10) ونلخصها في ما يلي:

- __ التحقق من صلاحية الأدوات من حيث مدى وضوح عباراتها وسلامة تعليماتها أي صدقها وثباتها
- __ الاطلاع على ميدان البحث والتحقق من إمكانية الإجراء التطبيقي من حيث توفر أفراد عينة الدراسة مع مراعاة في ذلك الخصائص المطلوبة وإمكانية الاتصال بها
- __ إيجاد مرتكز و قدر من المعرفة ينطلق منه الباحث في بحثه
- __ معرفة الزمن المناسب لتطبيق أدوات الدراسة

● وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

أما فيما يخص العينة الاستطلاعية للدراسة الحالية فقد بلغ عددها ستون (60) تلميذ وتلميذة من التلاميذ السنة الثالثة ثانوي , اختيرت بطريقة عشوائية عن طريق القرعة بوضع ثمانية قصاصات وسحب قصاصتين عشوائياً , وذلك بمعدل قسمين من أصل ثمانية أقسام , و أجريت الدراسة

الاستطلاعية بثانوية بوخاري عبد المالك بالمقاطعة الإدارية بتقرت , حيث امتدت بداية من شهر فيفري إلى نهايته , وذلك حرصا من الطالبة على جمع كل الاستثمارات من التلاميذ.

جدول رقم (1) يوضح توزيع العينة الاستطلاعية

| النسبة المئوية | التكرار | الجنس |
|----------------|---------|---------|
| 35 % | 21 | ذكور |
| 65 % | 39 | إناث |
| 100 % | 60 | المجموع |

3. أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكمترية:

يسعى كل باحث لجمع المعلومات والبيانات الضرورية لدراسة موضوع بحثه , وهذا باعتماده على مجموعة من الوسائل والتي تتمثل في دراستنا هذه في :

أ- مقياس تقدير الذات لروزنبورغ:

أعد هذا المقياس "موريس روزنبورغ" 1979 الهدف منه قياس تقدير الذات , حيث اجري البحث الأصلي لهذا المقياس على حوالي (5000) طالب من المدارس العليا الذين ينتمون إلى مختلف الأعراق , وتلته بحوث أخرى شملت آلاف الطلبة من المعاهد والراشدين من تخصصات مختلفة والمعايير موجودة لمختلف هذه المجموعات. (مقدم عبد الحفيظ, 2003, ص303)

وتفيد هذه القائمة نظرا لاختصارها وللدراسات العديدة التي أجريت عليها في التعرف على مدى قدرة الطلبة في إصدار أحكام أكثر ايجابية عن أنفسهم , وطريقة شعور الفرد نحو ذاته بما في ذلك

درجة احترامه وقبوله لها , وهو أيضا تقييم الفرد لقدراته وصفاته وتصرفاته.(احمد عبد اللطيف أبو اسعد 2012ص69).

يتكون هذا المقياس من عشرة عبارات مصاغة صياغة ايجابية في خمسة منها والمتمثلة في البنود رقم (9,5,4,3,1) وسلبية في الخمس الأخرى والمتمثلة في البنود (10,8,7,6,2) كما يحتوي على خمسة بدائل وهي : موافق بقوة , موافق بدرجة بسيطة , بين موافق وعدمها , غير موافق بدرجة بسيطة , موافق بشدة.(انظر الملحق رقم 1)

جدول رقم (2) يوضح البنود الايجابية والسلبية لمقياس تقدير الذات

| البنود | أرقام البنود | مجموعها |
|-----------|--------------|---------|
| الايجابية | 9,5,4,3,1 | 5 |
| السلبية | 10,8,7,6,2 | 5 |

والجدول التالي يوضح بدائل مقياس تقدير الذات ومفتاح التصحيح:

جدول رقم(3) يوضح بدائل مقياس تقدير الذات ومفتاح التصحيح

| احتمالات الإجابة | موافق بقوة | أوافق بدرجة بسيطة | بين موافق وعدمها | غير موافق بدرجة بسيطة | غير موافق بشدة |
|------------------|------------|-------------------|------------------|-----------------------|----------------|
| البنود الايجابية | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| البنود السلبية | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |

جدول رقم (3) يوضح أن البنود الايجابية تعطي (5) بالنسبة لاحتمالات الإجابة (موافق بقوة , أوافق بدرجة بسيطة, بين موافق وعدمها, غير موافق بدرجة بسيطة, غير موافق بشدة) على الترتيب , أما البنود السلبية تعطي فيها الدرجات (1) بالنسبة لاحتمالات الإجابة (غير موافق بشدة, غير موافق بدرجة بسيطة, بين موافق وعدمها, موافق بقوة) على الترتيب .

• الدرجة النهائية العظمى للمقياس هي : $50=10 \times 5$

• أما الدرجة النهائية الصغرى للمقياس : $10=10 \times 1$

ب- مقياس التوافق الدراسي:

أعدّه "محمود الزبّادي" والذي عرف التوافق الدراسي بأنه "هو الاندماج الايجابي مع الزملاء والشعور نحو الأساتذة بالمودّة والإخاء والاحترام , والاشتراك في أوجه النشاط الاجتماعي بالجامعة , والاتجاه الموجب نحو مواد الدراسة , وحسن استخدام الوقت والإقبال على المحاضرات " .

كما قام بتعديله وتقنيته "الجنيدى جباري بلابل" حيث يحتوي هذا المقياس على سبعة أبعاد وهي: العلاقة بالزملاء , أوجه النشاط الاجتماعي , الاتجاه نحو المدرسة, طريقة الاستذكار ,تنظيم الوقت والتفوق الدراسي , كما يحتوي أيضا على سبعون (70) بند و أربعة بدائل وهي: أوافق تماما ,أوافق , لا أوافق , لا أوافق تماما.(انظر الملحق رقم 2)

جدول رقم (4) يوضح البنود الايجابية والسلبية لمقياس التوافق الدراسي

| مجموعها | أرقام البنود | البنود |
|---------|---|-----------|
| 19 | 70-69-65-62-58-55-49-45-43-30- 29-26-21-16-14-12-9-8-1 | الاجيائية |

| | | |
|----|---|---------|
| 51 | 2-3-4-5-6-7-10-11-13-15-17-18- 19-20-22-23-24-25-27-28-31-32- 33-34-35-36-37-38-39-40-41-42- 44-46-47-48-50-51-52-53-54-56- 57-59-60-61-63-64-66-67-68- | السلبية |
|----|---|---------|

والجدول التالي يوضح بدائل مقياس التوافق الدراسي ومفتاح التصحيح:

جدول رقم(5) يوضح بدائل مقياس التوافق الدراسي ومفتاح التصحيح

| احتمالات الإجابة | أوافق تماما | أوافق | لا أوافق | لا أوافق تماما |
|------------------|-------------|-------|----------|----------------|
| البنود الايجابية | 4 | 3 | 2 | 1 |
| البنود السلبية | 1 | 2 | 3 | 4 |

● الدرجة النهائية العظمى للمقياس هي : $280=70 \times 4$

● الدرجة النهائية الصغرى للمقياس : $70=70 \times 1$

الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات:

يقصد بالخصائص السيكومترية هو حساب صدق وثبات أدوات جمع البيانات , وأنواع الصدق والثبات عديدة , فصدق الأداة يقصد به "قياس الاختبار ما وضع من اجل قياسه أي يقيس الوظيفة التي اعد لقياسها ولا يقيس شيئا آخر ويرتبط صدق الاختبار بصدق كل سؤال من أسئلته". (هادي

مشعان ربيع, 2010, ص193)

أما بالنسبة للثبات فان الاختبار يعتبر ثابتا إذا كان يعطي النتائج نفسها باستمرار إذا ما تكرر تطبيقه على المجموعة نفسها , وتحقق الشروط نفسها أي عدم تناقض الاختبار مع نفسه, فالمقياس الثابت هو الذي تتفق درجاته حينما يعاد على الأفراد أنفسهم وبالظروف نفسها .(سالم حراشة 2015ص135).

ولحرصنا على الحصول على قيم ثبات وصدق عالية تمكنا من الاطمئنان والتأكد من صلاحية أدوات الدراسة , توجب علينا إعادة كل من الصدق والثبات للمقياسين.

__ حساب صدق مقياس تقدير الذات:

• صدق الاتساق الداخلي :

يقصد به هو درجة كون جميع الفقرات الامتحانية قادرة على قياس المفهوم ذاته أو المتغير ذاته وان ثبات الاختبار الذي يقاس بواسطة معادلات سبيرمان براون أو كودر ريتساردسون أو كرونباخ الفا هي مؤشر على الاتساق الداخلي للاختبار. (لويس ر.ايكين, 2017, ص 423)(انظر الملحق رقم 3)

جدول رقم (6) يوضح صدق الاتساق الداخلي بين درجات البنود والدرجة الكلية لأداة لمقياس تقدير الذات

| الرقم | معامل الارتباط | الرقم | معامل الارتباط |
|-------|----------------|-------|----------------|
| 1 | 0,284 | 6 | 0,372 |
| 2 | 0,063 | 7 | 0,439 |

| | | | |
|-------|----|-------|---|
| 0,295 | 8 | 0,212 | 3 |
| 0,505 | 9 | 0,602 | 4 |
| 0,495 | 10 | 0,428 | 5 |

من خلال الجدول رقم (6) تم حساب معامل الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للأداة مع بيان مستوى الدلالة في كل حالة , تبين أن معظم العبارات دالة عند مستوى (0,01) والقليل دالة عند مستوى (0,05) وبالتالي فان مقياس تقدير الذات **صديق**.

_ حساب ثبات مقياس تقدير الذات:

• معامل الثبات ألفا كرونباخ:

يتم حساب معامل الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ ويرمز له (a) , وهو معامل التجانس الداخلي للمقياس , ويشير إلى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها المقياس التي تنشأ من العلاقة الإحصائية بين الفقرات , ويستخدم معادلة ألفا كرونباخ في حالة الاختبارات والمقاييس التي تتكون من فقرات تتميز بأن الدرجة عليها هي سلم مستمر الدرجة تأخذ قيما مختلفة (1.2.3.4....)

كسلم للإجابة عن الفقرة . (نادية حسين عفون 2013 ص 228) (انظر الملحق رقم 3)

جدول رقم (7) يوضح ثبات ألفا كرونباخ لمقياس تقدير الذات

| | | |
|-------------------|------------|-------------------|
| ثبات ألفا كرونباخ | عدد البنود | |
| 0,618 | 10 | ثبات ألفا كرونباخ |

من خلال جدول رقم (7) تبين أن قيمة ألفا كرونباخ قدرت ب (0,61) وبالتالي فإن مقياس تقدير الذات ثابت.

_ حساب صدق مقياس التوافق الدراسي:

• صدق المقارنة الطرفية:

تستخدم هذه الطريقة كمؤشر داخلي للدلالة على صدق المحتوى , حيث يتم ترتيب أفراد العينة ترتيباً تنازلياً وفق للدرجة الكلية على الأداة , ثم تحسب النسبة المئوية للمقارنة بين أعلى 27 من مجموع أفراد العينة وأدنى 27 فإذا كانت النسبة المئوية دالة فيشير ذلك إلى قدرة الأداة على التمييز بوضوح بين المستويات العليا والمستويات الدنيا , وعلى هذا يمكن الاعتماد عليها.(سمية الوارث 2011.ص 134)(انظر الملحق رقم 3)

جدول رقم (8) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الدراسي

| عدد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت المحسوبة | مستوى الدلالة |
|------------|-----------------|-------------------|-------------|-----------------|---------------|
| 16 | 213,68 | 6,40 | 30 | 18,41 | 0,01 |
| 16 | 170,12 | 6,96 | | | |

من خلال جدول رقم (8) نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة المقدر ب (18,41) عند درجة الحرية (30) وعند مستوى الدلالة (0,01) وهي أصغر من (0,05) فهي دالة إحصائياً ومنه يمكن القول أن مقياس التوافق الدراسي صادق .

_ حساب ثبات مقياس التوافق الدراسي:

• التجزئة النصفية:

يقوم هذا النوع من الثبات على تقسيم الاختبار إلى نصفين متكافئين , ويكون النصف الأول مكونا من الأسئلة ذات الأرقام الفردية ويعاملها على أنها اختبار واحد , ثم تأخذ الأسئلة ذات الأرقام الزوجية ويعاملها على أنها اختبار آخر , ثم يطبق الاختبار الأول المكون من الأسئلة فردية الأرقام وبعدها يطبق الاختبار الثاني المكون من الأسئلة زوجية الأرقام , وبعد التطبيق يتم استخراج علامتين منفصلتين الأولى خاصة بالقسم الأول من الاختبار والثانية خاصة بالقسم الثاني من الاختبار , ثم يتم استخراج معامل الارتباط من هاتين العلامتين والذي يشير إلى ثبات الاختبار ككل. (رافدة الحري 2012ص146) (انظر الملحق رقم 3)

جدول رقم (9) يوضح ثبات التجزئة النصفية لمقياس التوافق الدراسي

| عدد البنود | معامل الارتباط قبل التصحيح | معامل الارتباط بعد التصحيح |
|------------|----------------------------|----------------------------|
| 70 | 0,63 | 0,77 |

ومن خلال جدول رقم (9) تبين أن معامل الارتباط قبل التصحيح (0,63) وبعد التعديل بمعامل الارتباط سبيرمان براون أصبح تقدر ب(0,77) إذا فمقياس التوافق الدراسي ثابت.

وبحساب صدق وثبات كلا المقياسين وتم الاطمئنان والتأكد من صلاحيتهما للتطبيق فان هذا يجعلنا نعتمد عليهما في دراستنا الأساسية.

4. الدراسة الأساسية:

4-1- تحديد منهج الدراسة:

إن طبيعة المشكلة المدروسة وخصائص البيانات المراد الحصول عليها , تفرض على أي باحث أن يتبع منهج علمي سليم فالمنهج هو " أسلوب منظم أو خطة أو إستراتيجية تستند إلى مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات , تفيد في تحقيق أهداف البحث باتخاذ منهج علميا يتميز بجمع المعلومات والوقائع عن طريق الملاحظة العلمية الموضوعية والمنظمة" (علي معمر عبد المؤمن 2008ص14)

وانطلاقا من طبيعة الدراسة الحالية وما تتطلبه من قواعد لجمع المعلومات والبيانات , تم اللجوء إلى المنهج الوصفي التحليلي باعتباره من أحسن المناهج تلاؤما وطبيعة المشكلة المطروحة بما تفرضه من خطوات منهجية دقيقة للوصول إلى نتائج علمية وموضوعية , فالمنهج الوصفي كما عرفه "رابح توكي" بأنه "كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها , أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى". (توكي رابح 1984ص129)

"كما يتميز المنهج الوصفي بأنه منهج مسحي يقوم بدراسة شاملة لموضوع دراسته وذلك بجمع البيانات والمعلومات والمعطيات المتعلقة بظاهرة معينة مع تحليل الوضع الراهن لها في زمان ومكان معينين ومن أمثلة الدراسات المسحية نذكر المسح المدرسي" (جميل حمدوي 2014ص32)

4-2- تحديد عينة الدراسة وخصائصها:

__ تحديد عينة الدراسة:

- مجتمع الدراسة (المجتمع الإحصائي):

ويسمى كذلك مجتمع الأصل ويقصد به "جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها سواء أكانت هذه

المفردات بشرا أو كتباً أو أنشطة تربوية أو غير ذلك... الخ" (مصطفى دمس 2008 ص201)

كما عرفه "فليفل وحمدان" بأنه مجموعة كل العناصر قيد الدراسة ويسمى أحيانا بمجتمع الهدف

وتسمى المجموعة التي تؤخذ منها العينة بمجتمع العينة ونلاحظ أن مجتمع العينة جزء من مجتمع

الهدف. (فليفل ,حمدان 2013ص14)

فمجتمع دراستنا يتكون من المؤسسة التربوية التعليمية ثانوية بوخاري عبد المالك المتواجدة بالمقاطعة

الإدارية بتقرت , حيث تم حصر جميع التلاميذ السنة الثالثة ثانوي بجميع تخصصاتها (علوم – آداب)

والتي تضم ثمانية أقسام خمسة علمية وثلاثة أقسام أدبية حيث قدر عددهم الكلي ب(233)

تلميذ وتلميذة.

جدول رقم (10) يوضح مجتمع الدراسة

| القسم | العلوم | | القسم | الآداب | |
|---------|--------|------|---------|--------|------|
| | ذكر | أنثى | | ذكر | أنثى |
| 3 ع ت 1 | 11 | 19 | 3 ف 1 | 7 | 23 |
| 3 ع ت 2 | 10 | 20 | 3 ف 2 | 5 | 25 |
| 3 ع ت 3 | 12 | 19 | 3 ف 3 | 10 | 14 |
| 3 ع ت 4 | 13 | 15 | / | / | / |
| 3 ع ت 5 | 12 | 18 | / | / | / |
| المجموع | 58 | 91 | المجموع | 22 | 62 |

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن مجتمع الدراسة يحتوي على ثمانية أقسام وذلك بفصل القسمين (3 ع ت 1) وقسم (3 ع ت 2) الذين تم تطبيق عليهم الدراسة الاستطلاعية.

__ عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

العينة هي "عدد محدد مأخوذة من مجموعة أكبر بغرض الدراسة والتحليل على افتراض انه يمكن الأخذ بها كمؤشر للمجموعة ككل أو للمجتمع". (مصطفى دعمس 2008ص201)

حيث اعتمدنا في دراستنا على الحصر الشامل لجميع وحدات المجتمع الأصل , والحصر الشامل هو "جمع البيانات من جميع مفردات المجتمع , ويمكن استخدام أسلوب الحصر الشامل عندما يكون حجم المجتمع محدود إما إذا كان حجم المجتمع كبير ومترامي الأطراف فان ذلك يحتاج إلى تكاليف باهظة وامتسع من الوقت والكثير من الباحثين والى مجهود كبير في جمع البيانات وتحليلها". (مدحت أبو النصر 2004ص145).

حيث قمنا بحصر جميع الأقسام الدراسية لسنوات الثالثة ثانوي ويقدر عددها بستة أقسام بمعدل (170) تلميذ وتلميذة .

__ خصائص العينة :

سنقوم بذكر الخصائص المميزة لعينة الدراسة الأساسية وذلك باستعمال طريقة النسب المئوية.

جدول رقم (11) يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

| النسبة المئوية | التكرار | الجنس |
|----------------|---------|-------|
| 35% | 59 | ذكر |
| 65% | 111 | أنثى |

| | | |
|---------|-----|------|
| المجموع | 170 | %100 |
|---------|-----|------|

نلاحظ من الجدول رقم (11) أن الفئة الأنثوية تمثل النسبة الأكبر من العينة مقارنة بالذكور وهذا ما يعكس الواقع التربوي حاليا حيث نسبة الإناث قدرت ب (65%) ونسبة الذكور قدرت ب(35%).

جدول رقم (12) يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير التخصص

| التخصص | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| علوم | 89 | %53 |
| آداب | 81 | %47 |
| المجموع | 170 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن نسبة العلميين و نسبة الأديبين تقريبا متساوية حيث قدرت نسبة العلميين ب(53%) ونسبة الأديبين قدرت ب (47%).ولكن في الواقع اغلب الثانويات في الجزائر نسبة العلميين تفوق نسبة الأديبين , وهذا يعود لعدة اعتبارات منها رغبة التلميذ في التخصص العلمي وكذلك وتأثير آراء الأولياء على رغبة التلميذ , ويعود كذلك إلى الآفاق المستقبلية الواسعة لتخصص العلوم مقارنة بتخصص الآداب .

جدول رقم (13) يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الإعادة

| الإعادة | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| معيد | 60 | %35 |
| غير معيد | 110 | %65 |
| المجموع | 170 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن نسبة التلاميذ الغير معيدين أكبر من نسبة التلاميذ المعيدين , وهذا يعود إلى ظروف مختلفة متعددة من بينها عدد المقاعد البيداغوجية المتوفرة لكل مؤسسة , حيث قدرت نسبة التلاميذ المعيدين ب (35%) ونسبة التلاميذ الغير المعيدين ب(65%).

4-3- إجراءات الدراسة الأساسية :

تمت إجراءات الدراسة الأساسية في ظروف مقبولة تم توفير الإمكانيات اللازمة لإجراء الدراسة وحرصنا على الحصول على جميع الاستثمارات الموزعة على تلاميذ سنوات الثالثة ثانوي تم استرجاع (170) استمارة , قمنا بتصحيحها وجمع درجاتها بما جاء في المفاتيح , ثم اعتمدنا على الحاسوب لتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا ببرنامج الرزم الإحصائية (SPSS V22) الخاص بالعلوم الإنسانية والاجتماعية.

4-4- الأساليب الإحصائية المستعملة:

بالرجوع إلى فرضيات الدراسة وبالرجوع إلى الخصائص الأساسية للعينة وهي الجنس , التخصص والإعادة , استوجب علينا استخدام الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس تقدير الذات ومقياس التوافق الدراسي وهي كالاتي:

❖ المتوسط الحسابي:

هو خارج قسمة مجموع المفردات أو القيم في المجموعة التي تجري عليها على عدد هذه القيم ويرمز للمتوسط الحسابي ب (س) والمعادلة تكتب كالاتي :

$$\bar{X} = \frac{\sum X}{n}$$

- س = المتوسط الحسابي
- مج س = مجموع البيانات
- ن = عدد العينة. (عايد كريم عبد عون الكناني 2014 ص 02)

❖ الانحراف المعياري:

يعتبر الانحراف المعياري من أكثر مقاييس التشتت شيوعاً وأهمية رغم الصعوبات الحسابية التي يتميز بها على غيره من مقاييس التشتت الأخرى، حيث يقيس انحرافات الدرجات عن وسطها، وعند حساب الانحراف المعياري تكون هناك انحرافات موجبة وأخرى سالبة، ولهذا فإن الانحراف المعياري يستعمل للتخلص من الإشارة السالبة، ويعرف باه الجذر التربيعي لمتوسط مربعات انحرافات القيم المختلفة عن متوسطها الحسابي. (عبد الكريم موسى، ب س، ص 125)

❖ معامل الارتباط بيرسون:

يعد أكثر أنواع معاملات الارتباط استخداماً في البحوث ويستخدم ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين متغيرين كلاًهما من النوع الفئري ويعتبر معامل الارتباط بيرسون مقياساً معيارياً للعلاقة بمعنى أنه يدخل في حسابه الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من مجموعتي الدرجات المراد إيجاد العلاقة بينهما.

تتعدد صيغ الحصول على معامل ارتباط بيرسون بين متغيرين ومن أبرز هذه الصيغ حساب هذا الارتباط بين متغيرين (س) و (ع) من الدرجات الخام مباشرة ويكون بموجب المعادلة التالية :

$$س = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س}) (\text{مج ص})}{\dots}$$

(ن مج س 2 - (مج س) 2 (ن مج ص 2- (مج ص 2)

(بركات عبد العزيز 2014 ص 179)

❖ معامل الارتباط الجزئي:

يستعمل الارتباط الجزئي في البحوث الاجتماعية من اجل التثبيت من اثر المتغيرات المختلفة عن طريق عزلها عزلا إحصائيا ليستطيع الباحث أن يتحكم في المتغيرات المختلفة التي يقوم ببحثها , ومن ثم يستطيع ضبطها . (عدنان , آمال , 2011 , ص 134)

خلاصة:

اتبعنا في دراستنا الحالية خطوات منهجية إجرائية بدءا بالتذكير بفرضيات البحث ثم استخدمنا المنهج الوصفي لدراسة الظاهرة وإتباع أسلوب الحصر الشامل في اختيار العينة وجمع المعلومات الخاصة بعينة البحث استخدمنا مقياسين هما :مقياس تقدير الذات ومقياس التوافق الدراسي واستخدمنا الحاسوب الآلي للتفريغ والتحليل واعتمدنا أساليب إحصائية لمعالجة البيانات .
أما عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة سوف نتطرق لها في الفصل الخامس .

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق الأدوات على أفراد العينة الدراسة الأساسية, ولعرض ومناقشة وتفسير النتائج استخدمنا بعض الأساليب الإحصائية وهي معامل الارتباط بيرسون ومعامل الارتباط الجزئي وهذا بهدف معرفة مدى تحقق فرضيات الدراسة.

1. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

_ عرض نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية على أنه : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى

تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

وللإجابة على هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون والجدول التالي يلخص النتائج

المحصل عليها. (انظر الملحق رقم 4)

جدول رقم (14) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون للفرضية العامة

| مستوى الدلالة | معامل الارتباط ر | |
|---------------|------------------|-------------------------------|
| دال عند 0,01 | 0,222 ** | تقدير الذات _ التوافق الدراسي |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن قيمة (ر) المحسوبة قد بلغت (0,22) وهي قيمة دالة

إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) هذا ما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ارتباطية

بين تقدير الذات والتوافق الدراسي , أي أن كل ما زاد تقدير الذات ارتفع التوافق الدراسي لدى

تلاميذ سنة الثالثة ثانوي , وهذا معناه أن هذه النتيجة موافقة لما تم طرحه في الفرضية البحثية التي

تنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ

السنة الثالثة ثانوي و بالتالي فان الفرضية العامة قد **تحققت**.

_ مناقشة و تفسير نتائج الفرضية العامة:

كشفت نتائج التحليل الإحصائي عن صحة هذه الفرضية التي تنص على انه :توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي , ويعبر هذا عن وجود علاقة بين متغيري الدراسة تقدير الذات و التوافق الدراسي , أي أن التغير يسير في اتجاه واحد في كلا المتغيرين سواء كان التغير في اتجاه الزيادة أو النقصان , فارتباط المتغير الأول ألا وهو تقدير الذات بالمتغير الثاني وهو التوافق الدراسي , يسفر على أنه كلما ارتفع تقدير الذات عند تلميذ البكالوريا ارتفع معه توافقه الدراسي , والعكس صحيح ,أي كلما انخفض تقدير الذات ارتفع معه التوافق الدراسي عند التلميذ.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحميدي ضيدان الضيدان (2003) في أن الدراسة طبقت على فئة المراهقين , وان تقدير الذات المدرسي له علاقة ارتباطية سالبة مع السلوك العدواني كما توصل إلى: انه لا يوجد علاقة بين تقدير الذات و وظيفة الولي ومستواه التعليمي .

كما جاءت دراسة شايع عبد الله مجلي (2013) بان تقدير الذات المدرسي منبئ للسلوك العدواني وهذا يؤثر على التوافق الدراسي للتلميذ وعلى علاقته بالمحيط المدرسي .

كما لا تتفق دراسة جمال أبو مرق (2015) في المرحلة العمرية التي طبق عليها الدراسة وهي مرحلة الطفولة وأسفرت هذه الدراسة على أن هناك فروق في تقدير الذات تعزى للمستوى التعليمي للأبوين ,وهذا الأخير له دور أساسي في رفع تقدير الذات للأبناء من خلال توفير الحاجات البيولوجية الأساسية والنفسية للطفل .

كما تتفق دراسة شفيقة داود(2014) في أن هناك فروق بين المراهقين المتفوقين و المتأخرين في التوافق الدراسي ويرجع ذلك إلى أن المراهق المتفوق يتميز بسمات وخصائص تختلف عن المراهق

المتأخر دراسيا رغم أنهم يمرون بنفس المرحلة العمرية ألا وهي مرحلة المراهقة , وقد يرجع ذلك حسب تفسير الطالبة إلى مستوى تقدير الذات ومفهوم الذات للتلميذ وإلى الظروف المدرسية والمحيط المدرسي وتأتي هذه النتائج لتدعم الافتراض النظري السائد في أدبيات هذا الموضوع علاقة تقدير الذات والتوافق الدراسي , وتفسر هذه النتيجة من خلال تحليل جدلية هذه العلاقة إذ أن الإنسان يزداد تقديره لذاته إذا وصل إلى حالة التوافق الدراسي , ولا ننكر أن تقدير الذات له صلة وطيدة بمراحل النمو الأولى وكذلك الخبرات التي مر بها في طفولته الأولى , والمكانة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والثقافي للعائلة والتنشئة الاجتماعية.

فالإنسان الذي يعاني من انخفاض في تقدير الذات يكون غير متوافق دراسيا ويكون مستواه التحصيلي منخفض وعلاقته مع زملاءه وأساتذته مضطربة , وبالتالي تصور الفرد لذاته يلعب دورا هاما في توافقه مع نفسه ومع الآخرين , فالمقدر لذاته الراضي عنها يستطيع تقييم قدراته وإمكاناته ويستطيع الوصول إلى أهدافه.

2. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

_ عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية على انه : تختلف علاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف الجنس (ذكر- أنثى).

وللإجابة على هذه الفرضية تم حساب معامل الفروق لمعاملات الارتباط. (انظر الملحق رقم 5)

جدول رقم (15) يوضح حساب معامل الفروق لمعاملات الارتباط للفرضية الجزئية الأولى

| | | | |
|---------------|------------------|---|--|
| مستوى الدلالة | معامل الارتباط ر | ن | |
|---------------|------------------|---|--|

| | | | |
|--------------|----------|-----|---------------------------------|
| 0,01 عند دال | ** 0,222 | 170 | تقدير الذات_ التوافق الدراسي |
| غير دال | 0,125 | 59 | ذكر |
| غير دال | 0,028 | 111 | أنثى |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) انه لا تختلف علاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي باختلاف الجنس حيث نسبة (ر) المحسوبة بالنسبة للذكور قدرت ب(0,12) وان (ر) المحسوبة بالنسبة للإناث قدرت ب (0,02) وهي غير دالة , وللتأكد كذلك من الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط الجزئي الذي اعتمد على حساب قوة العلاقة بين متغيرين بعد حذف متغير آخر والموضحة فيما يلي :

جدول رقم (16) يوضح حساب معامل الارتباط الجزئي للفرضية الجزئية الأولى

| مستوى الدلالة | معامل الارتباط الجزئي | معامل الارتباط ر | ن | تقدير الذات - التوافق الدراسي |
|-----------------|--------------------------|------------------|-----|----------------------------------|
| دال عند 0,01 | 0,220 | ** 0,222 | 170 | |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) انه لا تختلف العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي باختلاف متغير الجنس لأن معامل الارتباط بقي بنفس قيمته (0,22) وهو دال عند (0,01) وبالتالي فان الفرضية الجزئية الأولى لم تتحقق وبالتالي نرفض الفرضية البحثية ونقبل بالفرض الصفري الذي ينص على انه لا تختلف العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي باختلاف الجنس. (انظر

الملحق رقم 5)

__ مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

تنص الفرضية على انه تختلف علاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف الجنس (ذكر- أنثى) و كشفت نتائج التحليل الإحصائي عن عدم صحة الفرضية أي أن العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي أسهم فيها كل من الذكور والإناث على حد سواء.

لا تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مريم بن كريمة (2015) التي أسفرت نتائجها بوجود اختلاف في تقدير الذات والتحصيل الدراسي باختلاف الجنس , كذلك دراسة محمد يوسف احمد راشد (2011) التي أسفرت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي لصالح الإناث.

كما لا تتفق دراسة آسيا عبازة (2014) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المتدربين في التوافق الدراسي تبعاً للنوع لصالح الذكور.

كذلك دراسة حمري صارة (2012) التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات.

كما تفسر الطالبة عدم وجود اختلاف في علاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي باختلاف الجنس إلى مرحلة المراهقة وما فيها من صراعات لإثبات الذات والأمل في الوصول إلى أقصى حد من النجاح , وهذا يرجع إلى الأهداف والطموحات الجماعية المشتركة بينهم في السعي للنجاح في شهادة البكالوريا وتجنب الفشل والتطلع للمستقبل الجامعي.

كما يمكن إرجاع ذلك إلى الظروف الاجتماعية والبيئية التي يعيشها كلا الجنسين وفرص الاحتكاك والتنافس لتحقيق الذات وإشباع الحاجات النفسية التي تتطلبها مرحلة المراهقة , فالمنهج الدراسية الحالية لا تفرق بين الذكور والإناث في إعداد الوحدات التعليمية والنشاطات الثقافية والرياضية والأدبية.

وكذلك من خلال الدراسة في الأقسام المختلطة , وذلك لتعزيز المساواة بينهما , كذلك التنشئة الاجتماعية قللت من الفوارق بين الجنسين من خلال الأدوار الاجتماعية في شتى المجالات, وهذا ما نلاحظه في فرص العمل فالمرأة اخترقت بعض المهن والتخصصات الصعبة وأصبحت تنافس الرجل فيها كالميكانيك والمحروقات وغيرها , فالنجاح في شهادة البكالوريا كان وما يزال هدف يطمح له كل تلميذ سواء ذكر كان و أنثى مقدر لذاته وواعي بقدراته وإمكاناته, متوافق في دراسته وساعي لتحقيق أهدافه.

3. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

_ عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية على انه : تختلف العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة

الثالثة ثانوي باختلاف التخصص (علمي- أدبي)

وللإجابة على هذه الفرضية تم حساب معامل الفروق لمعاملات الارتباط. (انظر الملحق رقم 6)

جدول رقم (17) يوضح حساب معامل الفروق لمعاملات الارتباط للفرضية الجزئية الثانية

| مستوى الدلالة | معامل الارتباط ر | ن | |
|---------------|------------------|-----|------------------------------|
| دال عند 0,01 | 0,222** | 170 | تقدير الذات_ التوافق الدراسي |
| غير دال | 0,034 | 89 | علمي |
| دال عند 0,05 | 0.229* | 81 | أدبي |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) انه تختلف العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي باختلاف التخصص وهي لصالح الأديبين حيث نسبة (ر) المحسوبة بالنسبة للعلميين قدرت ب(0,034) وان (ر) المحسوبة بالنسبة للأديبين قدرت ب (0,229) وهي دالة عند مستوى دلالة (0,05) وللتأكد كذلك من الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط الجزئي الذي اعتمد على حساب قوة العلاقة بين متغيرين بعد حذف متغير آخر والموضحة فيما يلي (انظر الملحق رقم 6):

جدول رقم (18) يوضح حساب معامل الارتباط للفرضية الجزئية الثانية

| ن | معامل الارتباط ر | معامل الارتباط الجزئي | مستوى الدلالة |
|-----|------------------|-----------------------|---------------|
| 170 | 0,222** | 0,223 | دال عند 0,05 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) انه تختلف العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي باختلاف متغير التخصص لأن معامل الارتباط الجزئي (0,223) ارتفع بعد حذف المتغير الآخر وهو دال عند مستوى (0,05) وبالتالي فان الفرضية البحثية الثانية التي تنص على انه : تختلف العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي باختلاف التخصص قد تحققت.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية على انه تختلف علاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف التخصص (علمي-أدي)

كشفت نتائج التحليل الإحصائي عن صحة الفرضية أي أن العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي اختلفت باختلاف التخصص , وهذا يعني أن الطلبة الأديبين أسهموا في هذه العلاقة وكانت لصالحهم.

لا تتفق هذه النتيجة مع دراسة مريم بن كريمة (2015) في انه لا تختلف علاقة تقدير الذات بمستوى الطموح باختلاف التخصص.

ولا تتفق كذلك مع دراسة آسيا عبازة (2014) التي أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المتمدرسين في التوافق الدراسي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي - أدبي) كما تتفق مع دراسة جنيدي جباري بلابل (1985) في أن هناك فروق في الميل العلمي لصالح الأقسام العلمية.

يرجع تفسير الطالبة إلى أن التخصص الأدبي يتميز بوجود متنفس في جدول التوقيت لديهم , فالأديبين لديهم المواد التي تعتمد على الحفظ والمطالعة والزاد المعرفي الثقافي كالأدب والاجتماعيات والفلسفة , عكس التخصص العلمي الذي يعتمد على الإدراك والفهم كالمواد العلمية والفيزياء والكيمياء والرياضيات, فهي ترهق التلميذ وخاصة التلميذ ذو القدرات المحدودة الذي يجد صعوبة في تلك المواد .

كذلك نظرة الأولياء إلى التخصص العلمي نظرة علو وافتخار مقارنة بالتخصص الأدبي فولي الأمر يرغم ابنه على التخصص العلمي تأملاً منه في أن يصبح ابنه طبيباً أو مهندساً , ولا يراعي في ذلك قدراته و ميولاته ورغباته عكس التخصص الأدبي الذي في اغلب الأحيان لا يختاره التلميذ عن رغبته بل نتائجه التحصيلية هي التي تحدد له مصيره.

4. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية على انه : تختلف العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة

ثانوي باختلاف الإعادة (معيد- غير معيد)

ولالإجابة على هذه الفرضية تم حساب معامل الفروق لمعاملات الارتباط. (انظر الملحق رقم 7)

جدول رقم (19) يوضح حساب معامل الفروق لمعاملات الارتباط للفرضية الجزئية الثالثة

| مستوى الدلالة | معامل الارتباط ر | ن | |
|---------------|------------------|-----|------------------------------|
| دال عند 0,01 | ** 0,222 | 170 | تقدير الذات_ التوافق الدراسي |
| غير دال | 0,044 | 60 | معيد |
| غير دال | - 0,176 | 110 | غير معيد |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) انه لا تختلف العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي

باختلاف الإعادة حيث بلغ نسبة (ر) المحسوبة للمعدين (0,04) وبالنسبة للغير معدين بلغت

(_0,17) وللتأكد من ذلك قمنا بحساب معامل الارتباط الجزئي الذي يعتمد على حساب قوة

العلاقة بين متغيرين بعد حذف متغير آخر والموضحة فيما يلي (انظر الملحق رقم 7):

جدول رقم (20) يوضح حساب معامل الارتباط الجزئي للفرضية الجزئية الثالثة

| مستوى الدلالة | معامل الارتباط الجزئي | معامل الارتباط ر | ن | |
|---------------|-----------------------|------------------|-----|------------------------------|
| دال عند 0,01 | 0,221 | ** 0,222 | 170 | تقدير الذات_ التوافق الدراسي |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) انه لا تختلف العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي باختلاف متغير الإعادة لأن معامل الارتباط الجزئي (0,221) لم يتغير و بقي عند مستوى دلالة (0,01).

وبالتالي فان الفرضية البحثية الثالثة التي تنص على انه : تختلف العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي باختلاف الإعادة لم تتحقق وبالتالي نرفض الفرض البحثي ونقبل بالفرض الصفري الذي ينص على انه: لا تختلف العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي باختلاف الإعادة .

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

تنص الفرضية على انه : تختلف علاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف الإعادة (معيد – غير معيد)

وكشفت نتائج التحليل الإحصائي عن عدم صحة هذه الفرضية وهذا ما يؤكد على أن العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لا تختلف باختلاف الإعادة ,وهذا يعني أن كلا التلاميذ المعيدين وغير معيدين أسهموا في هذه العلاقة على حد سواء.

وهذه النتيجة جاءت معاكسة نوعا ما للمنطق الذي يرى أن تحقيق النجاح والانجاز يؤدي إلى ارتفاع تقدير الفرد لذاته , في حين يؤدي الفشل إلى فقدان وانخفاض تقدير الذات للفرد , كما أن خبرات الفشل المستمرة تجعل الفرد يشعر بالقلق ولكن النجاح والفشل حسب نتائج الدراسة الحالية لهما الأثر في رفع تقدير الذات والفشل يجعل للتلميذ إصرار على مواصلة تحقيق أهدافه والوصول إليها ويرفع من مستوى تواقفه الدراسي نتيجة الفشل الذي تعرض له.

فالفشل هو الخطوة الأولى نحو النجاح وليس نهاية الطريق بل هو البداية فالتلميذ المعيد اكتشف أخطائه واعتبر منها ووضح استراتيجيات جديدة في الوصول إلى الهدف الذي يريده وهو نيل شهادة

الباكالوريا , فالخوف من الفشل يعتبر أول خطوة إلى الفشل فاستدراك الأخطاء والهفوات أمر ضروري .

فتقدير الذات لدى التلميذ المعيد لشهادة البكالوريا يخضع لعدة عوامل فليست خبرة النجاح أو الفشل العامل الوحيد الذي من شأنه أن يرفع أو ينقص من درجة تقدير الذات لديه بل الوسط العائلي والمدرسي يلعبان دور أساسي في مواجهة الرسوب , ولذلك يجب على الأولياء التروي والتعقل في الاستجابة لها لكي تؤثر على تقدير التلميذ لذاته.

انطلاقاً من الأهداف الرئيسية لبحثنا والتي صيغت على شكل فرضيات إجرائية عمدنا دراسة موضوع تقدير الذات وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي , ومن خلال النتائج المتحصل عليها بناء على إطار نظري من أدبيات الموضوع ودراسات السابقة , واعتماداً على أساليب إحصائية للمعالجة والتحليل توصلنا إلى الإجابة على تساؤلات بحثنا هذا بإثبات بعض الفرضيات ونفي بعضها .

فيما يتعلق بالفرضية العامة والتي كان مفادها وجود علاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي, توصلنا إلى إثباتها إحصائياً .

والفرضية الجزئية الأولى كان مفادها وجود اختلاف في العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف الجنس (ذكر - أنثى) ولم نتوصل إلى إثباتها إحصائياً وبالتالي فإنه لا تختلف علاقة تقدير الذات بالتوافق الدراسي باختلاف الجنس.

وفيما يخص الفرضية الجزئية الثانية والتي مفادها وجود اختلاف في العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف التخصص (علمي - أدبي) توصلنا إلى إثباتها إحصائياً .

أما الفرضية الجزئية الثالثة مفادها وجود اختلاف في العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف الإعادة (معيد - غير معيد) لم نتوصل إلى إثباتها إحصائياً

فارتفاع تقدير الذات يؤدي بالضرورة إلى التوافق الدراسي و انخفاضه يؤثر كذلك على التوافق الدراسي , فمن الضروري أن ننمي لدى التلاميذ مفهوم ذات جيد ورفع تقدير الذات لديه من خلال إنشاء برامج وإجراء ندوات توعوية للأولياء.

ومن هنا تبرز أهمية تقدير الذات والتوافق الدراسي في المجال التربوي ودورها في تدعيم وإنجاح العملية التعليمية لدى التلاميذ وتحقيق أهدافه .

اقتراحات الدراسة:

استنادا لما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

1. إجراء دراسات تهدف إلى الكشف عن تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى التلاميذ من مستويات

تعليمية مختلفة (الطور الابتدائي, الطور المتوسط, حتى المرحلة الجامعية)

2. زيادة الاهتمام بدراسة موضوع تقدير الذات من خلال ربطه بمتغيرات أخرى

3. القيام ببرامج لتطوير وتنمية تقدير الذات لما له من أهمية في إحداث التوافق الدراسي

4. بناء مقاييس مقننة ومستمدة من المجتمع الجزائري لدراسة تقدير الذات والتوافق الدراسي

5. التأكيد على فهم طبيعة المرحلة التي يمر بها التلاميذ في فترة المراهقة مع إقامة دورات تدريبية

وندوات حول علم نفس النمو .

6. ضرورة إبراز الدور الفعال للأخصائي النفسي والاجتماعي ومستشار التوجيه في تعزيز تقدير الذات

للتلاميذ وإحداث التوافق النفسي والدراسي لهم .

7. أن يحاولا الوالدين تنمية مفهوم الذات لدى أبناءهم وذلك لإكسابهم الثقة بأنفسهم لكي يستطيعون

مواجهة الصعوبات والخبرات القادمة لان ذلك يساعدهم على التوافق في جميع المجالات.

وبالتالي يبقى الاهتمام بدراسة تقدير الذات والتوافق الدراسي ذو أهمية كبرى لارتباطه بخصائص

المراهق.

ـ معجم المصطلحات:

1. فرج عبد القادر طه, محمود السيد ابو النيل, شاكر عطية قنديل, حسن عبد القادر محمد, مصطفى كامل عبد الفتاح-ب س: معجم علم النفس والتحليل النفسي, طبعة 1, دار النهضة العربية, بيروت لبنان.

ـ المراجع:

2. احمد عبد اللطيف أبو اسعد , رياض عبد اللطيف الأزايدة 2012: إرشاد ذوي صعوبات التعلم وأسرههم , ب- ط - مركز ديونو لتعليم التفكير والنشر
3. بركات عبد العزيز, 2014-: مقدمة في التحليل الإحصائي لبحوث الإعلام , طبعة 1 , الدار المصرية اللبنانية للنشر , القاهرة مصر
4. تركي رابح, 1984: مناهج البحث في العلوم التربوية وعلم النفس , ب ط , المؤسسة الوطنية للكتاب, الجزائر
5. جميل حمداوي , 2014 : البحث التربوي مناهجه وتقنياته , ب ط , دار الكتب العلمية , بيروت لبنان
6. جيرمان ديكلو , ترجمة مصطفى الرقا , بسام الكردي, 2016 : تقدير الذات (جواز سفر مدى الحياة) ب- ط , دار القلم للطباعة والتوزيع, بيروت لبنان
7. حورية محمد الزيادات, 2015: تقوية مهارات الاتصال وتحسين مفهوم الذات لدى أطفال قرى SOS, ب-ط-مركز الكتاب الأكاديمي, عمان الأردن.
8. خبراء المجموعة العربية , 2013:الاتصال اللفظي والاتصال الغير لفظي, ب-ط, المجموعة العربية للتدريب والنشر, ب-ب.
9. رافدة الحريري, 2012: التقويم التربوي , طبعة 1 , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان الأردن.
10. رانجيت سينج ماهي, روبرت ديليو ريزنر, 2005 : تعزيز تقدير الذات, طبعة 1, مكتبة جرير للنشر, المملكة العربية السعودية.
11. سامي محسن الختاتنة , 2013 : مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها, ب-ط, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان الأردن
12. سالم احمد صالح الحارشة, 2015 : التوجيه والإرشاد (الدليل الإرشادي العملي للمرشدين والعاملين مع الشباب) , طبعة 1, دار الخليج للنشر والتوزيع , عمان الأردن
13. سعدي موسى الحانوتي , 2016: الاضطرابات العصابية , طبعة 1, العبيكان للنشر والتوزيع , الرياض
14. سمية علي عبد الوارث احمد, 2011: البحث التربوي والنفسي (دليل تصميم البحوث) , ب ط , مكتبة أنجلو المصرية , القاهرة مصر

15. سوسن شاكر الجلبي , 2005: مشكلات الأطفال النفسية وأساليب المساعدة فيها , ب ط , مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع
16. صالح حسن احمد الداهري , 2008: أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية, طبعة 1, دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان الأردن
17. صلاح الدين احمد الجماعي , 2010: الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي- ب-ط, دار زهران للنشر
18. صلاح الدين العمري, 2005: مفهوم الذات , طبعة 1 , مكتبة المجتمع العربي للنشر , عمان الأردن
19. عايد كريم عبد عون الكناي , 2014: مقدمة في الإحصاء وتطبيقات SPSS , طبعة 1, دار اليازوري للنشر , عمان الأردن ,
20. عبد الحميد محمد الشاذلي, 2001: الواجبات المدرسية والتوافق النفسي , ب ط, المكتبة الجامعية , الإسكندرية مصر
21. عبد الرحمان احمد سيف , 2017: تطوير الذات , طبعة 1, دار المعتر للنشر والتوزيع , عمان الأردن
22. عبد الكريم موسى احمد فرج الله, ب س: مقدمة في الإحصاء التربوي, طبعة 1, دار العلا للنشر , الشارقة
23. عدنان احمد مسلم , آمال صالح عبد الرحيم 2011: دليل الباحث في البحث الاجتماعي , طبعة 1, العبيكان للنشر , الرياض المملكة العربية السعودية
24. عكلة سليمان الحوري, كامل عبود العزاوي-1991-الإعداد النفسي للرياضيين-ب ط -دار الكتاب الثقافي - القاهرة مصر
25. علي معمر عبد المؤمن , 2008: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية, التقنيات , الأساليب - طبعة 1, المجموعة العربية للتدريب والنشر , القاهرة مصر
26. غسان كنعان , يعقوب عارفة , 2016: الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأطفال اللاجئين , طبعة 1-دار النهضة العربية للنشر , بيروت لبنان
27. فرج عبد القادر طه, 2007: علم النفس الصناعي و الإداري , طبعة 4, مكتبة أنجلو المصرية , القاهرة مصر
28. كامل فليفل , فتحي حمدان , 2013: الإحصاء , طبعة 1 , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان الأردن
29. كمال إبراهيم موسى, 1991: العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس, طبعة 1, دار القلم - الكويت
30. لويس.ر, ايكين , عبد المطلب يوسف جابر, فرج السراج, 2017: طبعة 1 , الاختبارات والامتحانات قياس القدرات والأداء, دار العبيكان للنشر , مملكة العربية السعودية

31. مجدي إبراهيم , 2010: اعرف ذاتك واستثمر أوقاتك (أهمية معرفة الذات , تقدير الذات واحترامها, إدارة الوقت , الثقة بالنفس), ب ط , شركة ماهي للنشر والتوزيع, ب-ب
32. محمد النوي محمد علي , 2010: مقياس التوافق النفسي الشخصي الدراسي الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية والعادين , طبعة 1, دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان الأردن.
33. محمد عبد الله العابد ابو جعفر, 2014: علم النفس النمو, ب-ط, مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية للنشر , ليبيا.
34. محمد مزيان, 1999: مبادئ في البحث النفسي والتربوي, طبعة 1, دار الغرب للنشر والتوزيع, وهران.
35. محمود عبد الحليم منسي, عفاف بنت صالح محضر, 2001: علم نفس النمو, ب-ط, مركز الاسكندرية للكتاب - الاسكندرية مصر
36. مدحت أبو النصر , 2004: قواعد ومراحل البحث العلمي , طبعة 1, مجموعة النيل العربية للنشر, القاهرة مصر
37. مروان أبو حويج , عصام الصفدي , 2001: مدخل إلى الصحة النفسية , طبعة 1, دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن
38. مروة محمد شحنة , 2008: الإساءة للمسنين , ب ط , مكتبة أنجلو المصرية , مصر
39. مصطفى دعمس , 2008: منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية , ب ط , دار غيداء للنشر والتوزيع , عمان الأردن
40. مقدم عبد الحفيظ, 2003: الإحصاء والقياس النفسي والتربوي, طبعة 2, ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر
41. نادية حسين عفون, 2013: التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات , طبعة 1, دار المناهج للنشر والتوزيع - عمان الأردن
42. نايفة القطامي , 1989: طرق دراسة الطفل, طبعة 1, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان الأردن
43. نجوى غالب نادر , 2011: مراهقون بلا آباء , طبعة 1, دار الفكر للنشر, دمشق سوريا
44. هادي مشعان ربيع, 2010: القياس والتقويم في التربية والتعليم , ب ط, دار زهران للنشر , عمان الأردن
45. هوارى احمد مجيد, 2016: الأمراض النفسية , طبعة 1. دار الجنادرية للنشر والتوزيع , ب-ب

46. أبو هين، فضل خالد.(2001) : المشاركة في فعاليات الانتفاضة وعلاقتها بالمشكلات النفسية والانفعالية للأطفال تدافع الأطفال نحو الاستشهاد وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة جامعة الأقصى، (5)، (2)، ص ص 132- 280
47. امجد فرحات الركييات, 2015: تقدير الذات وعلاقته بدرجة الاستقلالية الممنوحة للمراهق في الأردن, المجلة الدولية التربوية المتخصصة , المجلد 4-العدد5-
48. جمال أبو مرق , 2015: تقدير الذات وعلاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية خارج المنزل بمدينة خليل, مجلة الدراسات النفسية التربوية , مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية- عدد 14
49. سول مكلادو, ترجمة علي عبد الرحيم صالح: سيكولوجية مفهوم الذات, مجلة العلوم النفس عربية , جامعة القادسية العراق
50. شايع عبد الله مجلي , 2013: تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني , مجلة جامعة دمشق, المجلد 29-العدد 1
51. شفيقة داوود, 2014: دراسة مقارنة في مستوى التوافق الدراسي بين المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسيا, مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية-العدد 8-ص(161-141)
52. محمد يوسف احمد راشد , 2011: التوافق النفسي والشخصي بعد توحيد المسارات, مجلة جامعة دمشق -المجلد 27

مذكرات

53. آسيا عبازة, صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي ,رسالة ماجستير منشورة , جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2014
54. الجنيدي جباري بلابل: التوافق الدراسي في علاقته بالتحصيل الدراسي والميل العلمي والميل الأدبي لطلاب الجامعة ,رسالة ماجستير منشورة , جامعة أم القرى مكة المكرمة 1985
55. الحميدي محمد ضيدان الضيدان, تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة,رسالة ماجستير منشورة, أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض 2003
56. بن كريمة مريم ,علاقة تقدير الذات بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المعيدين في شهادة البكالوريا,رسالة ماجستير منشورة ,جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2015

57. بوصفر دليلة, الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي(21-18).رسالة ماجستير منشورة, جامعة مولود معمري تيزي وزو 2011
58. حمري صارة , علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الثانوية ,رسالة ماجستير منشورة , جامعة وهران 2012
59. سلمة بنت راشد بن سالم الحجري, فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريا ,رسالة ماجستير منشورة,جامعة نزوى سلطنة عمان 2011
60. عبد الرحمن شعبان شقورة, الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي , رسالة ماجستير منشورة,الجامعة الإسلامية غزة 2002
61. عمر الرماوي , مفهوم تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام ,رسالة ماجستير منشورة, كلية الآداب والعلوم الاجتماعية , جامعة السلطان قابوس القدس 2011
62. يونس تونسية , تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين,رسالة ماجستير منشورة –جامعة مولود معمري تيزي وزو 2012

__ ملتقيات:

63. عبد الله لبوز , عمر حجاج, 2013: الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة, المداخلة بعنوان علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة ,جامعة قاصدي مرباح ورقلة

